يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٦ أيلول ١٩٨٣ الموافق ٨ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ *
* العدد ١٠٦/٤٠ * ٨ صفحات * الثمن: ١٥ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל

Vol. 106/40 - 16/9/1983 - Price:15 Shekel

في ذكرى مرور السنة على المجزرة الرهيبة (١٦ ـ ٨٢/٩/١٨) في صبرا وشاتيلا :

اضراب عام للجماهير العربية

مكتب «الاتحاد» ـ لمراسلينا في المناطق ـ تستعد الجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية وكل اصحاب الضمائر الى المشاركة الجماهيرية الواسعة لنداء الضمير والواجب، سوية مع الشعب العربي الفلسطيني في كافة ارجاء الوطن والتشرد، وسوية مع كل احرار العالم، لاحياء الذكرى الأولى لمجزرة صبرا وشاتيلا الرهيبة التي ارتكبت في ظل الاحتلال الاسرائيلي على مدى ثلاثة ايام (١٦ ـ ١٩٨٢/٩/١٨) وراح ضحيتها آلاف النساء والاطفال والشيوخ العزل من سكان مخيمي اللاجئين الفلسطينيين قرب بيروت.

ويلاقي نداء «اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني» تأييدا شاملا وكاملا لدى كل القوى الشريفة في الوسط العربي وخصوصا الاضراب العام في يوم ١٩٨٣/٩/١٨ والاجتماع الشعبي القطري الذي سيقام في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه في قاعة بيت الصداقة في الناصرة والاجتماعات الشعبية الاحتجاجية قبل وبعد يوم الاضراب.

ويشير مراسلونا باعتزاز كبير الى قيام الطلاب العرب في جميع المدارس العربية في البلاد بالتجاوب مع نداء اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل وبالاضراب عن التعليم لمدة ساعة كاملة (الحصة الثالثة)، امس الخميس، خصصت للدراسة والشرح عن المجزرة ودوافعها واهدافها الاجرامية وسبل النضال ضدها وضد سياسة اصحابها وقد تكلم خلال هذا اليوم عدد من مدراء المدارس والمربين وقادة مجالس الطلاب. «افتتحت هذه الحصة بالوقوف

البقية ص ٢ ع ٧

*** العالم كله يلبي نداء الواجب والضمير * طلابنا يحيون ذكرى المجزرة بساعة دراسية حول المجزرة، امس ***



في احتفالات مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»

اميل حبيبي يتحدث بالنيابة عن الاحزاب الشيوعية في الشرق الأوسط

براغ ـ لمراسلنا الخاص ـ احتفلت مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» المجلة العالمية للحركة الشيوعية العالمية، بمضي ربع قرن على تأسيسها وذلك يوم الاربعاء (امس الأول)، في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ. واشترك في الاحتفال، بالاضافة الى اعضاء هيئة التحرير الـ ٦٥ (ومن بينهم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هيئة التحرير ابراهيم مالك)، عدد من الضيوف من قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية كان من بينهم الكاتب اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير «الاتحاد».

والقى في الاحتفال تقريراً عن نشاط هيئة تحرير المجلة رئيس هيئة تحرير المجلة الرفيق كيلاروف. وتلقت المجلة، في هذه المناسبة، عشرات التحيات من مختلف أنحاء العالم كان على رأسها تحية الرئيس السوفييتي اندروبوف (قرأها زغلادين، نائب رئيس دائرة العلاقات الدولية في الحزب الشيوعي السوفييتي) وتحية الرئيس التشيكوسلوفاكي غوستاف هوساك (قرأها ستيفانياك رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي).

وتكلم في الاحتفال ممثلون عن مناطق العالم المختلفة. واختير الرفيق اميل حبيبي لالقاء الكلمة بالنيابة عن الاحزاب الشيوعية في الشرق الأوسط. وقوبلت كلمته بالاهتمام البالغ وبالتصفيق الحاد.

وسننشر ملخص هذه الكلمة في العدد القادم.

القوى الوطنية تشن هجوماً عنيفاً في محور سوق الغرب

جنبلاط يوجه انذاراً الى أمريكا والقوى متعددة الجنسيات بعدم التدخل

*** طائرتان اسرائيليتان تقومان بجولة عدوانية فوق مواقع القوى الوطنية في سوق الغرب * تشاؤم حول المساعي الدبلوماسية * اصابة جنديين فرنسيين بجراح * أربع طائرات لبنانية تحلق فوق جبل لبنان ***

● بيروت ـ لمحرر الشؤون العربية ـ في حين تتواصل الجهود الدبلوماسية المكثفة التي يقوم بها «الامير» السعودي، بندر بن سلطان وروبرت ماكفارلين، المبعوث الامريكي الخاص الى الشرق الأوسط، بين مختلف اطراف النزاع الداخلي في لبنان، شنت القوى الوطنية اللبنانية امس هجوما عنيفاً على مواقع الجيش الكتائبي وميليشياته في بلدة سوق الغرب ووقعت اشتباكات مدفعية ضارية بين الطرفين. ويرى المراقبون بتشاؤم الى ان الجهود الدبلوماسية لن تحقق اهدافها على ضوء اصرار امين الجميل، الرئيس الكتائبي، على نشر جيشه الفئوي في منطقة الشوف وعلى تعيين الاشخاص الذين «يراهم مناسبين» للاشتراك في الحوار.

○ طائرات اسرائيلية فوق سوق الغرب

وقامت طائرتان اسرائيليتان، يوم امس، بالتحليق فوق مواقع القوى الوطنية اللبنانية في منطقة سوق الغرب، محتذية حذو الطائرات الامريكية والبريطانية والفرنسية التي تقوم بطلعات في سماء الجبل والشوف وبيروت بهدف التهديد والانذار بتصعيد تدخلها العدواني ضد شعب لبنان وقواه الوطنية.

ويذكر ان حكام اسرائيل قاموا بمشاورات وتنسيقات مع الادارة الامريكية (لشن حرب جديدة ضد لبنان وسوريا). ويذكر كذلك ان الغزاة الاسرائيليين يواصلون ارسال دوريات مؤللة، بعيداً شمالي نهر الأولي ويقومون بتزويد الكتائب

البقية ص ٢ ع ٧

لبنان
ارجع
لبنان

كل عام وأنتم بخير

بمناسبة عيد الاضحى المبارك، تتقدم هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها باصدق التهاني الى المواطنين المسلمين والدروز والى كل شعبنا، راجية ان يعود العيد القادم وقد انزاح كابوس الاحتلال عن صدر الشعبين الفلسطيني واللبناني وانتصرت قضية السلام العادل باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وعم السلام ربوع منطقتنا والعالم.

وبهذه المناسبة نذكر القراء الاعزاء ان «الاتحاد» سوف تحتجب عن الصدور يومي ١٨ و ٨٣/٩/١٩ وستعود للصدور كالمعتاد يومياً ابتداء من الثلاثاء ٨٣/٩/٢٠ وكل عام وانتم بخير

«الاتحاد»

وأخيرا.. بيغن يقدم استقالته الرسمية

القدس ـ وأخيرا.. وبعد مماطلة دامت ١٩ يوماً (منذ اعلان مناحم بيغن نيته تقديم الاستقالة) بعث بيغن، امس الخميس، بكتاب استقالة رسمي من رياسة الحكومة الى رئيس الدولة. وبهذا تعتبر الحكومة كلها مستقيلة.

وقد أعلن رئيس الدولة، السيد حايم هرتسوغ، انه سيبدأ في الايام القريبة القادمة العمل على تشكيل حكومة جديدة وانه سيحمل مسؤولية ذلك لعضو الكنيست صاحب اكبر الاحتمالات لتشكيل الحكومة.

ومن جهة اخرى اعلن قادة المعراخ عن نيتهم بدء الاتصالات مع الكتل المختلفة من اجل اقامة حكومة «موسعة» قدر الامكان بقيادة شمعون بيرس. اما قادة الليكود فقد اكدوا ان اسحاق شمير قادر اليوم على تشكيل حكومة برياسته، اذ ان قادة كتل الائتلاف الحالي تعهدوا امامهم بما لا يقبل الشك بان يؤيدوا حكومة شمير.

ومع هذا فقد اصدر قادة «تامي»، امس الخميس، بيانا اعلنوا فيه انهم سيبدأون المفاوضات من جديد حول الحكومة القادمة وانهم سيشترطون على من سيقيمها اتخاذ اجراءات اقتصادية تناسب موقفهم المعارض لاجراءات الحكومة الاخيرة.

واعلن الوزير المفدالي زبولون هامر ان حزبه ملتزم بالتحالف مع الليكود ولكن هذا الحلف ليس مقدسا وبامكانه سماع ما يقولون في المعراخ.

بيد ان اخطر الاحتمالات القادمة هي اقامة حكومة تكتل قومي باشتراك الليكود والمعراخ. فقد اعلن تسعة اعضاء كنيست (٦ من الليكود و٣ من المعراخ) انهم لن يدعموا اية حكومة ضيقة وانهم يصرون على اقامة حكومة تكتل قومي.

ويذكر ان حجة بيغن الرسمية لمماطلته في تقديم الاستقالة كانت انه عانى في الايام الاخيرة من حساسية في جلدة وجهه منعته في حلاقة ذقنه والظهور امام الجمهور!! وقد صدق العديدون هذه الحجة!

كلمة الاتحاد

ذكرى الشهداء وذاكرة الأحياء !

□ لن نقول، عشية عيد الاضحى المبارك، قولة ابي الطيب المتنبي الشهيرة : عيدٌ بأية حالٍ عُدتَ يا عيدُ...

فهل يمكن لهذا الشعب الحيّ ان «يُعيِّد» في اليوم الذي تمرّ فيه الذكرى السنوية الاولى لذبح الآلاف من شعبنا ـ اهلنا لحمنا ودمنا ـ في مخيمي صبرا وشاتيلا ؟!!

ان كل انسان ذي ضمير وشرف ـ انساناً حقيقياً ـ يقف صمتاً واجلالاً لذكرى الشهداء ويغلي غضباً ونقمةً على القتلة، الهتلريين الصغار، اللذين نفذوا المذبحة.

ان جماهيرنا العربية في اسرائيل ستُضرِب كلها بعد غدٍ (الاحد) اجلالاً لذكرى الشهداء وللمطالبة بانحسار الاحتلال الاسرائيلي من لبنان، الذي في ظله ـ لا نقول اكثر ! ـ جرت مذابح صبرا وشاتيلا.

□□□

الشعوب الحيّة المكافحة لا تبكي إزاء المِحن والمآسي بل تستخلص العبرة وتوحّد القوى وتفجّر طاقات الكفاح الانساني لمعاقبة المجرمين، حتى آخر مجرم ـ الى ايامنا هذه تستمر عملية اصطياد القتلة النازيين ومعاقبتهم ـ وبالاساس : لمنع تكرار الجريمة. والشعب العربي الفلسطيني، مثله مثل كل الشعوب، لم تهدم كل المجازر التي تعرض لها، من دير ياسين حتى شاتيلا روحه الانسانية العملاقة بل فجّرت فيه اكثر من اي وقت مضى، ارادة النضال من اجل ان يضمن لنفسه الحياة الآمنة المطمئنة في دولته الوطنية المستقلة ـ فلسطين.

فليكن قَسَمنا في الذكرى الاولى لمجزرة صبرا وشاتيلا : ولا نسيان ولا غفران، من الآن والى آخر الزمان». ولننقل هذا التاريخ للاجيال القادمة جيلا جيلا. ولنواصل المعركة المقدسة حتى ينتهي الاحتلال وتنتهي المجازر، حتى تنتهي الحرب ويطلع فجر السلام العادل، سلام الشعوب بحق الشعوب □□.

(الاتحاد)

في الناصرة:

احزاب «العمل» والليكود والمفدال ومبام والحركة «التقدمية» يستقتلون في منافسة الجبهة في أربع قوائم هزيلة

● شعب الناصرة الموّحد يعلنها: يا بئس مصيرهم. فجبل الجبهة لا تهزّه ريح! ●

● الناصرة - لمراسلنا - بعد «اللخبطات» والترقيعات واجراء «الزيجات» والصلحات الانتخابية، وبفضل الضغوط السلطوية «نجحت» السلطة في تجنيد أربع قوائم فقط لمنافسة جبهة الناصرة الدمقراطية، مع أن هدفها وتخطيطها كان لابعد من هذا. فحزب «العمل» فشل عملياً في الناصرة في ايجاد مرشح للرئاسة ومرشحين للعضوية، رغم الهجوم المسعور الذي قام به نشيطوه خلال الاسابيع الماضية، وحتى ليلة أمس الاول، لايجاد تركيبة مناسبة فعادت أحزاب السلطة والأحزاب الصهيونية الاخرى الى الخيول القديمة المهزوزة إياها، هذا الى جانب ترقيعها بقائمة «جديدة» تدعي التقدمية (!!)

أما القوائم الاربعة المنافسة للجبهة فهي: ١) قائمة الجبهة الدينية الوطنية «مقدال»: للعضوية فقط. وتصدرها فهد مزاوي وتلية رجا شاما الذي قفز قبل يوم او يومين من الحركة «التقدمية» الى هذه القائمة. فالطيور على أشكالها تقع! ٢) قائمة «مبام»: للعضوية فقط. ويتصدرها محمود رحيم. ولم تنجح هذه القائمة في تقديم مرشحيها لمأمور الانتخابات الا في اللحظات الاخيرة فقط. ٣) قائمة سيف الدين الزعبي: للرئاسة والعضوية. ٤ - قائمة الحركة التقدمية للرئاسة وللعضوية.

● قائمته سيف إياها بتطعيم ليكودي ●

ويسعى سيف الدين الزعبي قائمته، وبها للعضوية، بقائمة «بقاء الناصرة»، هذا بعد أن احتاجت بلدية الناصرة الدمقراطية وشعبها وجبهتها جهوداً فوق العادة، لانقاذ ما يمكن انقاذه بعد الارث السيء الصيت الذي خلفه للناصرة بعد ان اصبح رئيساً سابقاً للبلدية. وسيبقى دائماً رئيساً سابقاً.

اما تركيبة قائمة سيف فهي التركيبة التقليدية اياها والتي كانت تفرض الانتخابات في السابق كقائمة مباشرة لحزب «العمل». ويعكس هذا الامر، من جهة، الافلاس المبلغ للسلطة. أما من الجهة الثانية فيعكس ضخامة واتساع تأييد شعب الناصرة للجبهة الدمقراطية. فالسلطة لم تستطع، رغم جهودها المحمومة، الا العودة الى المراهنة على الخيول القديمة اياها والمنبوذة من شعب الناصرة.

ويلفت الانتباه، أن المرشح الثاني في هذه القائمة هو المدعو سامي شاهين، عضو مركز الحزب الليبرالي ومرشح الليكود للكنيست (في الناصرة وتخومها !!) الذي فتحت له «كريطة تضامن» الحركة «التقدمية» صفحاتها بسخاء لشتم البلدية وادارتها الدمقراطية خلال أشهر مضت.

● «سوبرماركت» القائمة الملخبطة ●

وتجدر الاشارة الى ان قائمة ما يسمى «الحركة التقدمية» للعضوية كانت قد رفضت من قبل مأمور الانتخابات يوم الاربعاء أمس الاول حين جرى تقديمها لاول مرة. وذلك بسبب اللخبطات والتشطيبات فيها لكنها قبلت أمس بعد اجراء التصليحات اللازمة. ويظهر بين المختبئين لهذه القائمة «القومية» جداً جداً منصور كردوش اياه ورباح ابو العسل! واي قارىء متمعن لابد أن يتعجب من هذا الخليط العجيب الغريب من التركيبة الانتخابية في قائمة «الحركة» ابتداء من «قاطف الرأس» مسروراً بالتعاون علناً او المشترك في التطبيع في اطار الزيارات الكامب ديفيدية أو القافز اليها من قوائم «مبام» وانتهاء بمدعي القومية. لكن العجب يزول حين نعرف ان هذا الخليط من المتناقضات موحد في عدائه لشعب الناصرة وجبهته وبلديتها الدمقراطية. وهذا العداء هو الهدف ذاته الذي وضعته امامها القوائم السلطوية الاخرى في الناصرة، وهو ما أوصى به رعنان كوهين اياه زعامة «الحركة».

والطريف، في الامر ان المرشح رقم ١٣ في هذه القائمة التقدمية جداً! رجا شاما قفز منها بين ليلة وضحاها ليقع ليس بعيداً: مرشحاً ثانياً في قائمة المفدال ووكيلها! فهنيئا لكم يا تقدميون!

● استنكار لتصرف مراسلي التلفزيون ●

هذا ويستنكر اهل الناصرة، بهذه المناسبة، تصرفات مراسلي ومصوري التلفزيون الاسرائيلي الذين لازموا مرشحي «الحركة التقدمية» يوم الاربعاء الماضي واهتموا بتصوير كل تحركاتهم وتقديمهم قائمتهم لمأمور الانتخابات وتجاهلوا قائمة الجبهة هذا مع الاشارة الى ان تصوير التلفزيون للمرشحين ممنوع كما اكد نزار الناشف مأمور الانتخابات لمراسل التلفزيون محمود زعبي.

هذا عدا اصرار التلفزيون في نشرة امس الاول وكذلك «الانباء» من يوم امس على القول ان قائمة الحركة التقدمية للعضوية قبلت منذ يوم الاربعاء مع العلم ان هذا غير صحيح. فهنيئا لك يا حركة «تقدمية» ويا مدّعي القومية من بين صفوفك على هذا الاستقتال من قبل وسائل الاعلام الرسمية على ابرازك ودعمك.

● كل الناصرة جبهة ●

من جهة اخرى وفي مواجهة هذه القوائم الهزيلة رواعيها ومركبيها وراسمي سياستها، تبدو قائمة جبهة الناصرة الدمقراطية التي قبلت كأول قائمة، منذ صبيحة الاربعاء، قائمة لشعب الناصرة باكمله. كما تبدو تجسيما حياً لوحدته وصموده البطولي فهي الكفيلة بان تواصل طريقه على درب الكرامة والخدمات محققة الانجاز تلو الاخر.

ونستطيع ان نؤكد منذ اليوم انه لا منافس جدياً لقائمة الجبهة رغم هذا الاستقتال السلطوي. فالجبهة سائرة بهامات مرفوعة وكرامة موفورة نحو انتصارها الحتمي. اذ لا يستطيع اي منافس ان يتطاول على كرامة ووحدة شعب الناصرة دون ان يكون مصيره بئس المصير!

هذا هو موقف شعب الناصرة الموحد...

وكل الناصرة جبهة!

قائمة موحدة في مجد الكروم

برئاسة محمد مناع رئيس المجلس المحلي الحالي

● مجد الكروم - لمراسلنا - قدمت «جبهة مجد الكروم الموحدة» قائمة مرشحيها لعضوية المجلس المحلي. والقائمة تكتلت من قائمتين وهما جبهة مجد الكروم الدمقراطية وقائمة العمل والأمل. أما مرشح القائمة للرئاسة فهو محمد مناع رئيس المجلس المحلي الحالي. والقائمة كما يلي:

١ - محمد مناع، ٢ - علي حريكة، ٣ - عاطف كنعان، ٤ - علي حسين خلايلة، ٥ - حسن خالد حمود، ٦ - سهيل كيوان، ٧ - سميح ذيب، ٨ - ناجي جابر، ٩ - محمد خالد سلامة، ١٠ - أحمد أسعد نصراوي، ١١ - محمود مصطفى سبع، ١٢ - انور سرحان، ١٣ - قاسم حمدان، ١٤ - محمود فياض كريم، ١٥ - محمد أحمد زغير، ١٦ - محمد عبد شعبان، ١٧ - زهير خطيب، ١٨ - جميل ناصر.

في تظاهرة كبيرة تم تقديم قائمة الجبهة في كفرياسيف

نمر مرقس مرشح الجبهة للرئاسة

● كفرياسيف - لمراسلنا - في تظاهرة كبيرة امتدت من بناية السلام وحتى المجلس المحلي، ضمت لا أقل من ١٠٠ شخص تم تسليم قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى مأمور الانتخابات للمجلس للرئاسة (نمر مرقس) وللعضوية على الشكل التالي:

١ - عبد الكريم صفية - عامل بناء، ٢ - نعيم شحادة - مقاول، ٣ - المحامية ناهدة شحادة، ٤ - الدكتور علي مالك، ٥ - المهندس اميل جريس، ٦ - خليل كريني - مواسرجي، ٧ - نقولا باور - مقاول، ٨ - المحامي جواد بولس، ٩ - ناهي مساعدة - ربة بيت، ١٠ - ابراهيم ميعاري - عامل، ١١ - نبيل سكس - عامل بناء، ١٢ - محمود طحيمش - عامل بناء، ١٣ - يعقوب الياس - حداد، ١٤ - مفيد سعد - موظف، ١٥ - ميسر شحادة - ربة بيت، ١٦ - نور داوود - متقاعد، ١٧ - صادق دله - حداد، ١٨ - يوسف شحادة - موظف.

ويذكر ان قائمة الرئاسة (نمر مرقس) قائمة منفردة عن عضوية المجلس المحلي.

هذا وبعد تقديم القائمتين للرئاسة وللعضوية، مباشرة، تكلم الرفيق نمر مرقس، مرشح الرئاسة في اجتماع شعبي حاشد عقد في كفرياسيف بمناسبة مرور سنة على مذبحة صبرا وشاتيلا وتضامنا مع القوى الوطنية في لبنان.

ومن الجدير ذكره أن اجتماعا مماثلا عقد في الوقت نفسه في قرية ابو سنان المجاورة وتكلم فيه جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

محمود صالح خليل

مرشح الجبهة للرئاسة في المكر

● المكر - لمراسلنا - قدمت جبهة المكر الدمقراطية وشارتها (ج.د) مرشحها للرئاسة ومرشحيها للعضوية. ومرشحها للرئاسة هو رئيس المجلس الحالي السيد محمود صالح خليل. اما قائمة العضوية فهي كالتالي:

١ - محمود صالح خليل، ٢ - أحمد خطيب، ٣ - الدراوس غفول، ٤ - سامي حدوة، ٥ - أحمد ميعاري، ٦ - تيسير دبس، ٧ - صالح ابو عيشة، ٨ - جابر عباس، ٩ - كمال عكر، ١٠ - وليد أسدي، ١١ - هاشم خطيب.

الاستاذ هاشم محاميد

مرشح الرئاسة في ام الفحم ● محمود ابوناصر محاجنة في رأس قائمة العضوية

● ام الفحم - لمراسلنا - عقدت سكرتارية الجبهة جلستها الموسعة بتاريخ ٩/١٣ لاقرار قائمتي المرشحين للرئاسة ولعضوية المجلس المحلي. وتم بالاجماع الاتفاق على قائمة الرئاسة على ان يكون مرشح الرئاسة الاستاذ هاشم محاميد وذلك في قائمة «جبهة ام الفحم الموحدة وشارتها (ق) اما قائمة العضوية فاسمها «جبهة ام الفحم الدمقراطية وشارتها (ر). وهي كالتالي:

١ - محمود أبو ناصر محاجنة، ٢ - محمود ابو الجزر محاميد ٣ - وليد عسلية، ٤ - لطفي اسعد اغبارية، ٥ - صبحي سليمان محاميد ٦ - توفيق حسين حصري.

اما المرشحات في القائمة فهن - خلدية أسعد محاميد وأمينة محمود حصري وأمينة محاميد ووجيهة سعيد.

ويختتم القائمة: ٢٥ - خالد فؤاد محاميد ٢٦ - محمد علي مصطفى، ٢٧ - محمد شريدي، ٢٨ - محمود محمد قاسم ٢٩ - محمود حسين حصري، ٣٠ - الحاج محمد مصطفى محاميد، رئيس المجلس المحلي الحالي.

ويذكر ان السيد لطفي اسعد اغبارية الذي كان رئيسا لقائمة «الاتحاد» ونائب رئيس المجلس الحالي اعلن عن انضمامه مع وكيل القائمة الى قائمة الجبهة الدمقراطية.

الصيدلي مصطفى ابو ريا

● مرشح الجبهة للرئاسة في سخنين ● جمال طربيه على رأس قائمة الجبهة للعضوية

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - قدمت جبهة سخنين الدمقراطية امس قائمة مرشحيها للعضوية وللرئاسة فقد انتخب مجلس الجبهة وبالاجماع الشاب الصيدلي مصطفى ابو ريا ليكون مرشحها للرئاسة، اما قائمة العضوية فكانت كالآتي:

١ - جمال طربيه، ٢ - فيصل ابو يونس، ٣ - حسن بشير، ٤ - مصطفى ابو صالح، ٥ - عزات شواهنة، ٦ - سليم خلايلة، ٧ - حنيف زبيدات، واختتم القائمة السيد قاسم محمد غنايم (٢٢).

سعيد بدر

على رأس قائمة الجبهة في طرعان

● طرعان - لمراسلنا - قدمت جبهة طرعان الدمقراطية قائمة مرشحيها لعضوية المجلس المحلي فقط حيث دعت مؤيديها لانتخاب مرشح الرئاسة يونس نصّار. وقدمت القائمة كما أقرّت بالتركيب التالي:

١ - سعيد بدر، ٢ - فتحي زرعيني، ٣ - جميل نصار، ٤ - صلاح غبن، ٥ - محمد شعبان، ٦ - أسيد عيساوي، ٧ - ناجي خيرالله، ٨ - محمود أبو جبل، ٩ - حسين صالح عدوي، ١٠ - لالي محمود دحلة، ١١ - محمد منيزل صباح، ١٢ - صديق نصار، ١٣ - جميل خطيب.

جبهة البعنة الدمقراطية وقائمة التقدم والعمل تتوحدان

● البعنة - لمراسلنا - اعلنت جبهة البعنة الدمقراطية وقائمة التقدم والعمل في مجلس البعنة المحلي توحدهما في كتلة واحدة تحت اسم جبهة البعنة الدمقراطية وتمسكها ببرنامج الجبهة.

وفي الواقع جاءت هذه الوحدة نتيجة منطقية للعمل المشترك بين القائمتين طيلة قيام المجلس المنتخب. فقد كان رئيس قائمة التقدم والعمل نائباً لرئيس المجلس المحلي الجبهوي وكان شريكا في الائتلاف وفي كل ما قام به المجلس طيلة مدة تقارب الخمس سنوات.

وفي الاسبوع الماضي قام عشرات من رجال ونساء وشبيبة الجبهة الموحدة بتوزيع نشرة على السكان لقيت تجاوبا ودياً من الاهلين وقوت شعورهم بفوز الجبهة والمحافظة على مكاسب المجلس المحلي واستمراريته.

وفي مساء الأربعاء ٩/١٤ أعلن في احتفال كبير حضره اكثر من مئة شاب وفتاة عن قيام منظمة شباب الجبهة تكلم فيه عبد الغني حصارمة ورئيس المجلس حنا ابراهيم والدكتور هشام بكري والدكتور محمد بكري مرشح الجبهة لرئاسة المجلس كما ترأسته سناء الياس.

واعلن الدكتور هشام بكري ان شبيبة الجبهة سيفتتحون نشاطهم بعمل تطوعي يبدأ يوم الجمعة بالتنسيق مع المجلس المحلي.

واختتم الاحتفال بنشيد بلادي.. بلادي.

وعلم أن جبهة البعنة الدمقراطية قدمت مرشحها الدكتور محمد بكري لرئاسة المجلس المحلي كما قدمت قائمة للعضوية حسب الترتيب التالي:

١ - محمد شوباش تيتي، ٢ - جريس جريس، ٣ - محمد علي حسان، ٤ - محمود حسين عابد، ٥ - جوزيف خور، ٦ - محمد صالح علي، ٧ - خليل حصارمة، ٨ - علي عبدا الرحمن، ٩ - محمود مصطفى بكري، ١٠ - فاطمة بكري، ١١ - ماري الياس، ١٢ - حبيب خوري، ١٣ - محمود خليل عابد، ١٤ - ابراهيم شوباش تيتي، ١٥ - نعيم خوري، ١٦ - صبحي بكري، ١٧ - احمد مصطفى بكري، ١٨ - حسين نمر تيتي.

الجبهة تقدم قوائم مرشحيها في معظم القرى العربية

بالاضافة الى ما نشر قدمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قوائم مرشحيها للرئاسة وللمجلس المحلي في معظم القرى العربية ومنها: طمرة، عرابة، دبرحنا، شفاعمرو، الرامة، دير الاسد، عين ماهل، جديدة، اكسال، كفر ترع، باقة الغربية، معليا، بركة، عيلبون، دالية الكرمل وغيرها بالاضافة الى المدن: تل ابيب ويافا وحيفا وعكا. ولضيق المكان لم نتمكن من النشر عنها كلها في هذا العدد، وسننشر عنها في العدد القادم.

عبد الحميد ابو عيطة

يرئس قائمة الجبهة الدمقراطية في الطيبة للمجلس المحلي

الجبهة تدعم الاستاذ عبد اللطيف حبيب لرئاسة المجلس

● الطيبة - لمراسلنا - قدمت الجبهة الدمقراطية امس في الطيبة قائمة مرشحيها لعضوية المجلس المحلي لمأمور الانتخابات، واصدرت بيانا للاهالي شرحت فيه كيفية تشكيل القائمة ودعتهم الى تأييد الجبهة ودعم عبد اللطيف حبيب المرشح للرئاسة، من اجل اعادة انتخابه رئيسا للمجلس المحلي.

وقدمت القائمة على النحو التالي:

١) - عبد الحميد ابو عيطة - ٢) اسعد بلعوم - ٣) عبد الرحمن هدهد - ٤) عبد القادر حاج حسني - ٥) ابراهيم عازم - ٦) محمد ابو اصبع - ٧) احمد محمد جابر - ٨) شاكر سليمان عازم - ٩) احمد يوسف المصري - ١٠) عبد الرحيم نصيرات - ١١) بثينة ابو راس - ١٢) كامل برانسي - ١٣) يونس جبالي.

وفاة المناضل كمال كنج ابو صالح من الجولان الأشم

● حيفا - لمراسلنا - توفي أمس، الخميس، في مجدل شمس الشيخ كمال كنج ابو صالح (أبو مجد) وهو أحد زعماء الجولان البارزين، الذين قادوا معركة التصدي لمؤامرة تهويد وضم الجولان المحتل، وعضو البرلمان السوري، سابقا، وصديق القوى التقدمية في بلادنا.

وسيجرى تشييع جثمانه الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم.

في ذكرى - بقية

دقيقة حداد على شهداء المجزرة.

وفي كفر ياسيف قام طلاب مدرسة يني يني الثانوية بتظاهرة رفع شعارات في سوق القرية ارتفعت فيها الشعارات المندة بالجزارين والمؤكدة «لا تسيان ولا غفران لجرائمكم في لبنان». وفي الطيبة اكمل الطلاب الاضراب طول اليوم. وفي حيفا، على الرغم من معارضة المسؤولة في مدرسة الكرمليت ومدير مدرسة راهبات الناصرة احيى الطلبة في المدرستين وكذلك في مدرستي المتنبي والكلية الارثوذكسية ذكرى المجزرة.

هذا وجاءنا من اللجنة ضد الحرب في لبنان انها استجابت لدعوة الشخصيات الفلسطينية للاشتراك في الاجتماعات الشعبية التي ستعقد في يوم الاحتفاء بالذكرى في القدس العربية يوم ٩/١٨.

وفي فينا اصدرت جمعية الصداقة النمساوية - العربية بيانا في ذكرى المجزرة دعت فيه السلطات الاسرائيلية الى اطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين.

القوى الوطنية - بقية

بالاسلحة والعتاد والذخيرة ويوّجهون التهديدات العدوانية ضد القوى الوطنية، بشتى الحجج الواهية، (كمجازرة فلسطينيين في الهاوية والحيلولة دون وقوع مجازر!!!)

○ إصابة جنديين فرنسيين

هذا واصيب صباح امس جنديان فرنسيان بجراح، بعد ان قام راكب دراجة بخارية بالقاء قنبلة على احد مواقعهم في بيروت. وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان وزير الخارجية الفرنسية، كلود شيسون، قال امس ان الادارة الامريكية تضغط على حكومات الدول المشاركة في القوى متعددة الجنسيات لتخويل القوات الامريكية «بالدفاع» عن قوات هذه الحكومات وضرب القوى الوطنية.

○ جنبلاط يحذر امريكا

هذا وأكد وليد جنبلاط، رئيس جبهة الخلاص الوطني مجدداً، في حديث لراديو هولندا، امس، ان الجبهة ستعمل على اسقاط كل المشاريع التقسيمية و«الاتفاق» اللبناني - الاسرائيلي الاذعاني.

وقال جنبلاط: ان الحكم القائم في لبنان يريد انشاء دولة كتائبية، ولذلك وقّع الاتفاق مع اسرائيل وتخلى عن الجنوب اللبناني، وهي المنطقة التي يقطنها المسلمون، لأنه يعتبرهم (المسلمين في الجنوب) «يسيئون» الى التوازن الدمغرافي الداخلي في لبنان.

وفيما يتعلق بمشاريع التسوية السلمية في المنطقة، قال جنبلاط إنها دائما تصطدم بتعنت اسرائيل التي تلقى دعماً غير محدود من الولايات المتحدة. وأكد جنبلاط انه ليس هناك حق من دون قوة وأنه ما من احد يستطيع إجبار اسرائيل على التراجع الا اذا امتلك القوة الكافية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن جنبلاط قوله امام الصحفيين في دمشق، امس، ان جزءا من الجيش اللبناني فرّ من الخدمة لرفضه الانخراط في الممارسات الكتائبية. وحذّر جنبلاط الولايات المتحدة من مغبة تورطها في النزاع اللبناني الداخلي. كما وجه انذاراً مماثلا الى جميع القوى متعددة الجنسيات.

○ طائرات «لبنانية» فوق الجبل

وذكرت الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية ان اربع طائرات عسكرية «لبنانية» من طراز «هوكرهانتر» حلقت فجر امس، الخميس، فوق الجبل اللبناني، وهذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها طائرات السلطة الاذعانية بمثل هذه المهمة، مما يؤكد صحة موقف قادة جبهة الخلاص الوطني الذين يعتبرون الجيش اللبناني قنوياً وكتائبياً.

لبنان .. إلى أين ؟ !

بقلم : اميل توما

● التخطيط (السيناريو) الاسرائيلي الامريكي ●

من الممكن ان نقرر بادىء ذي بدء ان المخطط الاسرائيلي المتواطىء مع الامبريالية الامريكية الذي وضعه حكام اسرائيل حين بادروا الى حربهم العدوانية على لبنان في حزيران العام ١٩٨٢ لم يتحقق .. حتى الآن ولا سبيل الى تحقيقه في المستقبل ..

فهو لم يقض على منظمة التحرير الفلسطينية ولم يبدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لم يغيّر اصطفاف القوى في لبنان بحيث تسيطر الكتائب الفاشية على البلاد فتتحول الى محمية اسرائيلية امريكية ..

لم ينزل ضربة قاضية بالجيش السوري فتسقط الحكومة المعادية للامبريالية وتثب الى الحكم الرجعية السورية وتنقل البلاد الى متراس الدول العربية المتعاونة مع الامبريالية .

لم يفصم الصداقة السوفييتية ـ العربية او يضعفها . فقد توثقت هذه الصداقة وخاصة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا ، وبين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية وسائر القوى الوطنية والثورية في العالم العربي ..

ورأى الحزب الشيوعي اللبناني بعد توقيع اتفاق التآمر بين حكام لبنان واسرائيل والولايات المتحدة ان موقف الاتحاد السوفييتي خير ضمان لسيادة لبنان واستقلاله الوطني .. واعلن في بيانه الصادر في ايار ١٩٨٣ :

«ويحتل موقف الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم في عصرنا دوراً أساسياً في ادانة الاتفاق ورفضه وفي دعم الوطنيين المعارضين له ، وفي مساندة سوريا مساندة متعددة الاشكال والصور للصمود في وجه الضغوط الهادفة الى اخضاعها وفي صد العدوان الذي يجري التحضير له على قدم وساق ، ومن اجل انزال الضربات الموجعة بالعدو ومنعه من تحقيق النصر .

ويشكل هذا الموقف خير ضمان لسيادة لبنان ولاستقلاله الوطني ولوحدة اراضيه في وجه مؤامرات الامبريالية ومشاريع قيادة الصهيونية الهادفة الى القضاء على بلادنا والاطاحة باستقلالنا وتمزيق وحدتنا» .

● الاستراتيجية والتكتيك الاسرائيلي ـ الامريكي بعد العدوان ●

كان من الواضح منذ توقيع اتفاقات «كامب ديفيد» في العام ١٩٧٨ ان هدف الامبريالية الامريكية الاستراتيجي في المنطقة يتجسم في فرض «الباكس اميريكانا» او «السلام الامريكي» بحيث تحقق مصالحها الاقتصادية والعسكرية وتصون مصالح الانظمة العربية الرجعية وتساند مطامع الصهيونية التوسعية .

ولا شك في ان العدوان الاسرائيلي على لبنان ـ المستمر فعلاً ـ كان جزءاً من تلك الاستراتيجية ... وان تحقيق اهداف تلك الحرب ، كما حددناه اعلاه ، كان سيؤدي الى نجاح حكام اسرائيل والولايات المتحدة والرجعية العربية في الوصول الى «الباكس اميريكانا» .

بعد «علي الرغم من اخفاق» حكام اسرائيل والولايات المتحدة في تحقيق اهدافهم ، فهم لم يتخلوا عن استراتيجيتهم .. إنما غيّروا امتاليبهم'' او تكتيكاتهم .

وهكذا توصلوا في الاسبوع الاول من ايار العام ١٩٨٣ الى اتفاق اسرائيلي ـ لبناني ـ امريكي يفرض على لبنان شروطاً تعسفية . لانه يمنح حكام اسرائيل ومن ورائهم حكام الولايات المتحدة حقوقاً سياسية واقتصادية ، وقيوداً اقليمية .

ان الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي ـ الامريكي يحمل في طياته عملياً تكريس احتلال الجنوب اللبناني كما انه يهدد وجود لبنان المستقل .

ولعل أسوأ ما في هذا الاتفاق : فتح ابواب الاسواق اللبنانية امام المصدرين الاسرائيليين .. وتمكين القوات الاجنبية ـ «العربية» والامريكية من القيام بمناورات حربية في المنطقة وخاصة ان الولايات المتحدة وقعت حلفاً استراتيجياً عسكرياً مع اسرائيل ورتبت مناورات عسكرية مع عدد من الانظمة العربية وأهمها مصر تحت اسم «النجم الساطع» .

● المقاومة الشعبية اللبنانية «العفوية»

من اهم الفروض بين ذيول العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية ـ مصر وسوريا والاردن في حزيران العام ١٩٦٧ والعدوان الاسرائيلي في حزيران العام ١٩٨٢ على لبنان ، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان واجهت حرب استنزاف كانت عملياً امتداداً للحرب التي لم تنته بنصر شامل كما انتهت حرب ١٩٦٧ .

وفي الوقت نفسه لم تؤد حرب ١٩٨٢ الى انتعاش في الاقتصاد الاسرائيلي كما ادت حرب ١٩٦٧ حين تحولت المناطق المحتلة وخاصة الضفة والقطاع الى سوق لتصريف البضائع الاسرائيلية واستوعبت حوالي ٢٠ في المئة من مجموع الصادرات الاسرائيلية .

لقد تبددت بسرعة احلام حكام اسرائيل في ان تصبح لبنان سوقاً للبضائع الصناعية والمنتجات الزراعية الاسرائيلية .

في البداية تصور رهابنة الاقتصاد الاسرائيلي ان يسوّقوا منتجات صناعية وزراعية في لبنان بقيمة مليار دولار سنوياً .

وفي الايام الاولى نجح الصناعيون والمصدرون الزراعيون الاسرائيليون في اغراق الاسواق اللبنانية بمنتجاتهم .

ولكن سرعان ما شملت حرب الاستنزاف الصعيد الاقتصادي وقام الثوريون اللبنانيون بنشاطات مسلحة تهدف الى اجهاض الغزو الاقتصادي الاسرائيلي .

ولخصت «نيوز ويك» الامريكية في النصف الثاني من آب ١٩٨٣ اعمال المقاومة الشعبية اللبنانية في هذا الميدان فذكرت ان الوطنيين احرقوا شاحنة اسرائيلية تحمل السمك في بيروت ونسفوا ١٢ حانوتاً في جنوب لبنان تعامل اصحابها مع اسرائيل .. ونسفوا عدداً من الحوانيت في صور وصيدا . ومن بينها حانوت استورد الاسمنت الاسرائيلي ، كما نسفوا مكاتب السياحة في المناطق اللبنانية المحتلة .

واضافت «نيوز ويك» ان التصدير الاسرائيلي الى لبنان الذي وصل الى ٧ ـ ٨ مليون دولار شهرياً انخفض الى ٤ ـ ٥ مليون دولار شهرياً .

والواقع ان هذا الرقم لم يعد واقعياً .. وتدنى جذرياً في الفترة الاخيرة بعد اعادة اصطفاف القوات الاسرائيلية في لبنان وانسحابها من الشوف ومشارف بيروت وتركزها وراء نهر الاولي .

وحتى قبل هذا الوضع اصدر رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان الذي يشغل منصب وزير الداخلية أمراً دعا فيه الى اتخاذ اجراءات صارمة ضد كل من يتعاون اقتصادياً وتجارياً مع اسرائيل .

آنذاك صرح احد الاقتصاديين اللبنانيين : «واذا استمر تدفق البضائع بحرية من اسرائيل الى لبنان فسيدمّر ذلك الاقتصاد اللبناني لأن زراعة اسرائيل وصناعتها هما الاقوى في سوق المنافسة» .

واتضح ان صادرات اسرائيل المقترحة الى لبنان : الاطعمة والانسجة ومواد البناء والبلاستيك هي نفسها التي تعتبر عماد الصناعة اللبنانية النامية وخاصة في الجنوب .

وعلى هذا الضوء كان من الطبيعي ان تستقطب مقاومة الاحتلال الاسرائيلي والمتعاونين معه من اللبنانيين ومقاومة الاستراتيجية الامبريالية الامريكية محافل شعبية واسعة من العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة والصناعيين الذين تضرروا من الحرب الاهلية أولاً وواجهوا اخطاراً جديدة بعد الحرب والاحتلال الاسرائيلي .

وذكرت وكالة «رويتر» للانباء ان الصادرات اللبنانية في النصف الاول من العام ١٩٨٣ هبطت بمقدار ٤٨،٩ في المئة بالقياس الى الفترة نفسها من العام ١٩٨٢ فوصلت الى ١،٦ مليار ليرة لبنانية (٣٥١،٨ مليون دولار) .

وتجسم اتساع مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ، والاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي ـ الامريكي أولاً في اجتماع زغرتا الذي وحّد وليد جنبلاط ـ قائد القوى الوطنية والتقدمية الموحدة في المجلس السياسي المركزي الذي نشط قبل العدوان الاسرائيلي ـ ورئيس الجمهورية الاسبق سليمان فرنجية ورشيد كرامي رئيس الوزراء الاسبق وهما يمثلان قطاعات واسعة من الشعب اللبناني التي لم تتمثل في الماضي في المجلس السياسي المركزي ...

وثانياً في اقامة «جبهة الخلاص الوطني اللبنانية» التي تألفت في ٢٠ تموز ١٩٨٣ من الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعي والاتحاد العربي الاشتراكي والحزب العربي الدمقراطي والحزب القومي السوري وحزب البعث العربي الاشتراكي . بقيادة «وليد جنبلاط» زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي .. وبمساندة قادة اجتماع زغرتا .

ويندد ميثاق الجبهة بالاجتياح الاسرائيلي للبنان ويرفض اتفاق الاذعان الذي وقعته حكومة الرئيس امين جميل مع حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة ويحول لبنان الى محمية اسرائيلية ـ امريكية .. ويدعو الى ضرب تكريس واقع سعد حداد ومليشياته وسلخ جنوب لبنان عن البلاد .

وجاء في الميثاق ان اتفاق الاذعان يشكل بمضمونه الفعلي وبنوده العملية تخلياً لبنانياً رسمياً عن استقلال لبنان العربي وخروجه عن كافة المواثيق والالتزامات ومقررات مؤتمرات القمة العربية وتحويله الى قاعدة تهدد أمن اقطار المنطقة وخاصة سوريا .

ويدعو الميثاق الى مواجهة هيمنة الكتائب وتسلطه على مقدرات الحكم ومؤسساته تحت مظلة الامبريالية الامريكية بحيث يؤدي ذلك الى تجزئة لبنان . كما يدعو الى تعزيز صمود المناطق الوطنية غير الخاضعة للاحتلال وتحصينها من المخاطر السياسية والعسكرية والاقتصادية والإجتماعية والى تقديم الدعم السياسي والعسكري لها لتواجه الاحتلال .

وثمن الحزب الشيوعي اللبناني عالياً هذا التطور السياسي ورأى في لقاء زغرتا وفي قيام جبهة الخلاص الوطني وحدة وطنية تشبه الاجماع الوطني لاسقاط اتفاق الاذعان الجميلي .. وتصفية الاحتلال الاسرائيلي ـ الامريكي .

ورأى ايضاً في الموقف السوري الرافض لاتفاق الاذعان من منطلق وطني وقومي شامل انسجاماً مع وفاء سوريا لالتزاماتها حيال لبنان وحيال القضية القومية ومن منطلق حرصها على أمنها وسلامة اراضيها .

وأكد الحزب الشيوعي اللبناني في بيانه «ولقد بات من الواضح ايضاً ان كل القوى الوطنية العربية وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية والاكثرية الساحقة من الانظمة العربية تعلن معارضتها للاتفاق وتطالب بالعودة عنه وتلح في طلب الاتفاق مع سوريا وتنسيق الموقف معها» (مجلة «النهج» العدد الاول ، ص ٢٥٥) .

● فشل المؤامرة الكتائبية ـ الاسرائيلية ـ الامريكية ●

وعلى أثر فشل حكومات جميل وبيغن وريغن تمرير اتفاق الاذعان بفضل مقاومة الشعب اللبناني وسوريا وتأييد القوى الثورية في الاقطار العربية والعالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ... على أثر الفشل خططت أطراف اتفاق الاذعان مؤامرة خطيرة على القوى الوطنية اللبنانية .

وكان قوام هذه المؤامرة ما يلي :

● تنسحب اسرائيل التي تتعرض قوات احتلالها الى حرب استنزاف الى خط جديد وراء نهر الاولي .

● تقوم عصابات الكتائب ، التي مكنتها اسرائيل من اتخاذ مواقع هامة في الشوف وزودتها بما تحتاج اليه من معدات عسكرية ، بالتعاون مع الجيش اللبناني الفئوي ، الذي دربته القيادة العسكرية الامريكية المتواجدة في لبنان وسلحته تسليحاً عصرياً .. تقوم هاتان القوتان العسكريتان باحتلال الشوف وضرب القوات الوطنية المسلحة في الشوف وبذلك يقضي حكم جميل على منطقة وطنية هامة جداً يتواجد فيها الحزب التقدمي الاشتراكي وحلفاؤه من القوات التي تؤيد جبهة الخلاص الوطني .

● وقبل ذلك يصفي الجيش الفئوي معاقل القوى الوطنية في بيروت ممثلة في قوات «أمل» المسلحة وهي قوات تعتمد على أبناء الطائفة الشيعية ولكنها قوات وطنية تقاوم الاحتلال الاسرائيلي والاستراتيجية الامريكية وتلتزم بصيانة عروبة لبنان واستقلاله .

● وحتى تحكم اسرائيل والولايات المتحدة مؤامرتها .. جرى تنسيق بين اطراف اتفاق الاذعان وأجّلت اسرائيل انسحابها من الشوف مرتين .

.. ولكن الاحداث نسفت هذا المخطط التآمري ..

● لم ينجح الجيش الفئوي تماماً في تصفية قوات «أمل» في بيروت وكان نجاحه في فرض التراجع على تلك القوات محدوداً .. فلا تزال قوات «أمل» نشطة عسكرياً في بيروت .

● واخفقت عصابات الكتائب وقوات الجيش الفئوي في اجتياح الشوف واستطاعت القوات الوطنية اللبنانية وفي مقدمتها فصائل الحزب التقدمي الاشتراكي المسلحة من انزال الهزائم بتلك العصابات وحليفها الجيش الفئوي على الرغم من مساندة الأسطول الامريكي السادس ومدفعية بوارجه التي صبت حممها على مواقع الوطنيين .

والوضع الحالي يمنح القوات الوطنية مواقع افضل لصد وضرب القوات الكتائبية والرسمية ..

● وقد خلق انتصار القوات الوطنية في الشوف ظروفاً افضل لصمود قوات «أمل» في بيروت .

● ماذا بعد او الى أين يسير لبنان الآن ؟ ●

من الصعب طبعاً تحديد معالم التطور او رسم خطوط «سيناريو» المستقبل في لبنان وذلك لسببين جوهريين :

أولاً : لأن تناقضات وصراعات المنطقة ومن بينها مكافحة الامبريالية والصهيونية التوسعية والرجعية العربية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية والصراع الطبقي على الصعيد اللبناني والعربي ترمي بثقلها واسقاطاتها على الساحة اللبنانية .

ثانياً : لأن هجوم الامبريالية عامة والامريكية خاصة على الانفراج الدولي والتحريض على الاتحاد السوفييتي وتوتير الوضع الدولي يعقد الوضع عالمياً وفي مناطق بؤر الحرب ومن أخطرها منطقة الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه علينا ان نرى الخطر الاسرائيلي ـ الامريكي . فلا شك في ان وسائل الاعلام الاسرائيلية ـ الامريكية بدعايتها المثابرة حول مشاركة المقاومة الفلسطينية والقوات السورية مع القوات الوطنية اللبنانية في معارك الشوف وبيروت تهدف الى تحضير الاذهان اسرائيلياً وامريكياً وعالمياً لتدخل القوات الاسرائيلية والامريكية في تلك المعارك .

بل ان تحذيرات الولايات المتحدة سوريا وتهديدات وزير الحربية الاسرائيلي ارنس بالتدخل تحمل في طياتها خطر حرب جديدة وعدوانية تقوم بها اسرائيل على سوريا بمساندة القوات الامريكية المتواجدة في بيروت وعلى الساحل اللبناني بذريعة صيانة الأمن .. وارسال ريغن ألفي مقاتل من القوات البحرية الامريكية (المارينز) يشير الى هذا الخطر ..

ان عدم مبادرة اسرائيل والولايات المتحدة الى العدوان على سوريا يعود في الاساس الى صمود سوريا ودعم الاتحاد السوفييتي الذي اعلن انه يلتزم بمعاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية ـ السورية وبمساندة المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني .

واضح تماماً الآن ان حل العقدة اللبنانية لن يتحقق بدون خلق الظروف لاعادة وحدة لبنان الاقليمية واقامة حكم وفاق وطني وابقاء لبنان في اطاره العربي .

وهذا يتطلب ـ

أولاً : انسحاب اسرائيل الكامل من لبنان الى حدود اسرائيل الشمالية .. وهذا يشمل التخلي عن العميل سعد حداد .

ثانياً : انسحاب القوات الامريكية من لبنان ومعها القوات المتعددة الجنسيات التي لم تسهم بصيانة الأمن في بيروت .

ثالثاً : التخلي عن اتفاق الاذعان .

رابعاً : حل عصابات الكتائب واعادة بناء الجيش اللبناني على أسس وطنية لا فئوية .

خامساً : اقامة حكومة وفاق وطني يضع لبنان الموحد في اطار العالم العربي ويرفض الدخول في اطار الامبريالية ومخططاتها المنسقة مع اسرائيل ومن اهم تلك المخططات مؤامرة اتفاقات «كامب ديفيد» .

سادساً : ومثل هذه الحكومة تلتزم بتأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتساند منظمة التحرير الفلسطينية وتحبط الحملات على اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .



وليد جنبلاط — جورج حاوي — سليمان فرنجية — رشيد كرامي



في ذكرى هدم كفر برعم وصبرا وشاتيلا
صرنا عَوْدَة..

تاريخ اليوم، هو السادس عشر من ايلول العام ١٩٨٣.

قبل ٣٠ عاما بالتمام هدموا كفر برعم. قبل عام واحد بالتمام ذبحوا صبرا وشاتيلا.

١٦/ايلول ١٩٥٣

١٦/ايلول ١٩٨٢.

ولا تنظروا اكثر في المفكرة الفلسطينية. لا تفتحوا صفحة ايلول. ولا صفحة الشهر السادس. ولا الايام الستة والستة عشرة. فالحبر دماء. والشهر دماء، واليوم والسنة كلاهما دماء. لم تجف الدماء.

لا تفتحوا قائمة الاسماء، دباية مغروسة في الاحشاء. والحب عواء. والعنبر الاقبح من ذنب سماء. والرب جفاء. والقدس نداء. هباء. لا تغرفوا من بحر ميت وتصبوا في الجرح الحي.

فالقائمة طويلة والمهمة من قبل صبرا وشاتيلا. وكفر برعم كانت ضفيرة.. مجدولة في قامة شعب مأكولة.

بدأت قصتنا لدى عثمان. فاشترانا البلفور اصطفان. وراح زمان وجاء زمان. وتعهّدنا وايزمان ففنكلشتاين ودافيد ومناحيم وديان.. فداروا ودرنا.. فشارون وايتان.

كنا في ١٦ من ايلول. وكانت معلول محروقة والمجيدل محروثة. وفي صفورية راح بنى البستان. ودير ياسين لعقت حتى شبعت من دمائها بهوان والشيخ مونس تصبح كالفنجان. وبلد الشيخ قصير تل حنان. وكانت طبريا مطرودة والخيل تفتش عن جثث الفرسان في بيسان. وتعانق مسجد يافا وكنيسة حيفا تحت تراب بني قان. ولم يبق في البروة انسان. والشجرة ولوبية وصبحة تحمل سيرين الى عمان والى لبنان والى جهنم قحطان وعدنان، هربا من رؤية شبح الموت وهدم البيت ودوس الشرف والسوس الناخر حتى العظم في شجرات السنديان.

كفر برعم كانت. ما زالت في غليان. وكانت خيمات صبرا وشاتيلا ما زالت فكرة، حلما، وعلى الاكثر خطة شيطان. وتل الزعتر ما كان ما كان. وايلول الاسود في عمان ما كان. والسادات ما كان.

جاءوها، كفر برعم، «بالاحضان». مَيّزناكِ عن اخواتك في حيفا ويافا وفي بيسان. نطردك بلا قذائف وبلا هدم. نشرد اهلك بحنان وامان. شهر وجمعة ويعود كل شيء بالزمان وبالمكان. خطوة أمنية موقتة ـ قالوا عن قلع اهل كفر برعم. خطأ من فنان.

وانتظرت كفر برعم اسبوعين وشهرين وسنتين. وفي ذاك اليوم الايلولي الاسود جاء القاتل في طيارات لماعة لم تجرب. كان اول قصف جوي اسرائيلي ضد ارض فلسطينية.

لم يبق حجر على حجر. ولم تبق طنجرة مع غطاها، ولا سرير مع لحافه، ولا مصّاصة طفل مع حليبه. دُفِنت كل الجدران في الارض.. ومعها الكثير من زيت المونة وكتب الدراسة ومناديل العرس والطرحات. انه السادس عشر من ايلول.

ولم تيأس كفر برعم. واستّ اخوتها من معلول.

سنعود نحن. وانتم بعدنا بالتأكيد ستعودون. بومان وشهران وسنتان وعِقدان.. مرت، ولم تيأس كفر برعم. الخط الاخضر زال. وبافطة حدود الدولة انزاحت اميالا وراء اميال. ولم تيأس كفر برعم. طائرات بيروت والدامور غارت من فوقها ولم تيأس. الصواريخ المغروسة في قلب الليطاني اصمّت آذانها ولم تيأس. ملأوها جثثا ودبابات وغنائم ولم تيأس.

انتظرت وانتظرت برعم. وفي كل سادس عشر من ايلول وقفت. صمتت. احتجت. صرخت اعترضت.

ثمانية وعشرين مرة وقفوا هنا. وفي التاسعة والعشرين وقعت الف كفر برعم اخرى. وقعت صبرا وشاتيلا. في اليوم نفسه وبالسلاح وبالقرار وبالعزيمة نفسها. في السادس عشر من ايلول تماما. ويا لهول المصادفة.

كفر برعم وصبرا. كفر برعم وشاتيلا. مصير واحد ! دم واحد ! قلب واحد !. هنا وهناك اراد السيد نفسه اسقاط البرعم العربي. هنا وهناك أراد محو الاثر العربي . السفاح نفسه ذبح طفولتنا هنا وهناك. قتلوا الزهرة وخنقوا الضحكة وحولوا اجمل قامات الدنيا جثثا تأكلها الحشرات. ما ابقوا قطا حيا في الطرقات.

لكن مهلا.. مهلا.. مهلا ! فعلوا ما فعلوا وما من شيء ما فعلوه. لكنهم عجزوا عن فهم حقيقة اقوى من كل الفعلات، أقوى من سفك الدم ومص الدم وقتل الابن وقتل الام.

كفر برعم ما عادت تشريدا.. بل صارت «عودة». صارت مجموعة شبان حملوا المعول وبه حلفوا فوق ترابها «برعم لا نسيان ولا غفران».

صبرا ما عادت مذبحة.. بل صارت «عودة» صارت شعبا حمل نفسه، حوّل وجهه نحو الوطن ابدا ابدا.. لا خنوع ولا هوان. برعم صبرا وشاتيلا والناصرة وباقة وبيسان. ورام الله وخليل الرحمان. ارضا شعبا تنتفض تحرك في البركان. يا إما العودة العودة.. وسلام وأمان. ويا إما.. الويل الويل من الطوفان.

● نظير مجلي ●

الانتخابات للسلطات المحلية

قائمة بالتواريخ المثبتة في قانون السلطات المحلية

ـ تبليغ مندوبي القوائم عن النواقص والاخطاء في قوائم المرشحين المقدمة يومي ١٤ و ٩/١٥ ٩/٣٠

ـ تصحيح الاخطاء والنواقص	١٠/ ٢
ـ اعلان لجنة الانتخابات عن قبول القائمة او رفضها	١٠/ ٥
ـ الاعتراض على قبول او رفض القائمة	١٠/ ٩
ـ تسليم سجل الناخبين لممثلي القوائم	١٠/ ٩
ـ الاعلان عن شكل بطاقات الاقتراع	١٠/١١
ـ تعيين لجان الصناديق	١٠/١١
ـ تسليم قرارات الحكم لمأمور الانتخابات	١٠/١٣
ـ اعلان مأمور الانتخابات عن الارتباطات بين القوائم	١٠/١٦
ـ ابلاغ مأمور الانتخابات بالغاء الارتباطات بين القوائم	١٠/١٧
ـ نشر اعلان الانتخابات	١٠/١٩
ـ تزويد مأمور الانتخابات ببطاقات الاقتراع	١٠/٢٣
ـ تزويد لجان الصناديق بما يلزمها من ادوات وقرطاسية	١٠/٢٤
ـ الاعلان عن استقالة او موت احد المرشحين	١٠/٢٤
ـ يوم الانتخابات	١٠/٢٥

● ملاحظات :

كل هذه الفعاليات يتم ترتيبها في المجالس المحلية ذاتها . وفي كل مجلس محلي (حسب القانون) لجنة انتخابات ومعها يجب ترتيب كل هذه الامور .

● لقد ارسلت قوانين الانتخابات للسلطات المحلية الى جميع سكرتيري المناطق ومن المفروض متابعة الموضوع والاستعداد لمعركة الانتخابات كما يجب .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

مجلس كفرياسيف المحلي

يتوجه بتهانيه الحارة الى أبناء الطائفة الاسلامية في كفرياسيف وخارجها بمناسبة عيد الاضحى المبارك متمنيا أن يعود عليهم وعلى شعبنا كله وقد تحقق السلام العادل ومطلب شعبنا العربي الفلسطيني بقيام دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل .

نمر مرقس
رئيس المجلس

أربع ساعات في شاتيلا

[في شاتيلا وصبرا، أشخاص غير يهود ذبحوا أشخاصاً غير يهود، ففي أي شيء يعنينا ذلك ؟ مناحيم بيغن ـ أمام الكنيست]

بقلم الكاتب الفرنسي : جان جينيه

مرت عشر سنوات ولم أعرف عن الفدائيين شيئاً سوى أنهم كانوا في لبنان. كانت الصحافة الاوروبية تتحدث عن الشعب الفلسطيني، بوقاحة، بل وباستخفاف. وفجأة: بيروت الغربية.

للصورة الشمسية بعدان، وكذلك لشاشة التلفزيون، إلا أنها لا يمكن أن يعبرها الانسان أو يطوف داخلها. من جدار الى جدار، داخل زقاق. الأرجل مقوسة أو مدعمة تدفع الحائط، والرؤوس متكئة بعضها على بعض. والجثث المسودة المنتفخة، التي كان عليّ أن أتخطاها، كلها كانت جثث فلسطينيين ولبنانيين. بالنسبة لي، كما بالنسبة لمن بقي من السكان، التجول في شاتيلا وصبرا يشبه لعبة النطّة (علينا أن ننط فوق الجثث). وقد يستطيع طفل ميت أحياناً، أن يسد الازقة لأنها جد ضيقة، والموتى كُثر. ولا شك أن رائحتهم مألوفة لدى الشيوخ: فهي لا تضايقهم. لكن، ما أكثر الذباب. كنت، إذا رفعت المنديل، أو الجريدة العربية الموضوعة فوق رأس ميت، أزعجه، فكان، وقد اغضبته اشارتي، تأتي جماعاته لتحط فوق ظهر يدي، محاولة أن تقتات منها.

أول جثة رأيتها كانت لرجل في الخمسين، أو الستين من عمره. وكان مهيأ ليكون له اكليل من الشعر الابيض، لولا أن شرخاً (ضربة فأس فيما خيل اليّ) قد فتح جمجمته. جزء من النخاع المسود كان ملقى على الارض الى جانب الرأس. وكان مجموع الجسد مسجى فوق بقعة من دم أسود وخثر. لم يكن الحزام مشدوداً، والبنطلون ممسوك بصدفة واحدة. كانت رجلا الميت وساقاه عارية، سوداء، بنفسجية وخبازية اللون: ربما فوجئ، في الليل أو عند الفجر؟ هل كان بصدد الهرب؟ لقد كان مسجى في زقاق صغير، مباشرة على اليمين من مدخل مخيم شاتيلا المواجه لسفارة الكويت. هل تمت مذبحة شاتيلا وسط الهمسات، أو في صمت مطبق. ما دام الاسرائيليون، جنوداً وضباطاً، يزعمون أنهم يسمعوا شيئاً. ولم تثر ظنونهم شكوك، بينما كانوا يحتلون ذلك المبنى منذ ظهر يوم الاربعاء؟

ان الصورة الشمسية لا تلتقط الذباب، ولا رائحة الموت البيضاء والكثيفة. انها لا تقول لنا القفزات التي يتحتم القيام بها عندما ننتقل من جثة الى أخرى.

كان جسم رجل فيما يبدو بين الثلاثين والخامسة والثلاثين ممدداً على بطنه، وكأن مجموع الجسد لم يكن سوى مثانة في شكل رجل، تنتفخ المثانة تحت تأثير الشمس، وكيمياء التحلل الى درجة توتير البنطلون الذي يهدد بالانفجار عند الأليتين والفخذين. الجزء الوحيد من وجهه، الذي تمكنت من رؤيته، كان بنفسجياً وأسود. وفوق الركبة بقليل، كانت فخذه المثنية تكشف جرحاً تحت الثوب الممزق. ما أصل الجرح: حربة، أم سكين، أم فأس، أم خنجر؟ ذباب فوق الجرح وحوله. والرأس أكبر من بطيخة، بطيخة سوداء. سألت عن اسمه، كان مسلماً:

ـ من هو؟

ـ فلسطيني، أجابني رجل فرنسي كان في الاربعين من عمره، انظر ما فعلوا.

ثم سحب الغطاء الذي كان يستر الرِجلين، وجزءً من الساقين. رَبْلَتاهما عاريتان وسوداوان ومنتفختان. القدمان منتعلتان حذاءين كبيرين أسودين بغير رباط والعُرقوبان متضامان بقوة بواسطة عقدة حبل متين. كانت مثانته واضحة. أزحته قليلاً لتتمكن السيدة س. (امريكية) من أن تلتقط صورة [illegible]. سألت الرجل الفرنسي عما اذا كان باستطاعتي أن أرى الوجه:

ـ اذا شئت، لكن انظره انت بنفسك.

ـ هلا ساعدتني في ادارة رأسه؟

ـ لا.

ـ هل جرّوه بهذا الحبل عبر الازقة؟

ـ لا ادري يا سيدي.

ـ من ربطه؟

ـ لا ادري، يا سيدي.

ـ هل هم رجال القائد حداد؟

ـ لا أدري.

ـ الاسرائيليون؟

ـ لا ادري.

ـ الكتائب؟

ـ لا ادري.

ـ هل كنت تعرفه؟

ـ نعم.

ـ هل رأيته وهو يموت؟

ـ نعم.

ـ من قتله؟

ـ لا اعرف.

ابتعد عن الميت وعني بسرعة. من بعيد نظر الي ثم اختفى داخل زقاق بقرب المسافة.

أي درب سأسلكه الآن؟ كنت موزعاً بين رجال في الخمسين وشبان في العشرين وامرأتين عربيتين عجوزين، وكان لدي انطباع بأنني في مركز دوّارة الرياح، التي تحتوي اشعتها على مئات الكلمات.

أسجل الآن ما يلي، دون أن أعرف لماذا أفعل ذلك عند هذا المستوى من حديثي: «اعتاد الفرنسيون ان يستعملوا هذه العبارة الفاقدة الطعم: الشغل الوسخ» ومثلها ، اذاً، أن الجيش الاسرائيلي قد أوعز الى الكتائب او الحدّادين بتنفيذ «الشغل الوسخ» فكأن حزب العمل الاسرائيلي قد جعل حزب الليكود، وخاصة بيغن، وشارون، وشامير، ينجزون «الشغل الوسخ»... إنني اورد هنا ما قاله لي الصحفي الفلسطيني ر. الذي كان ما يزال موجوداً ببيروت يوم الاحد ١٩ أيلول.

وسط جميع الضحايا التي تعرضت للتعذيب، وبالقرب منها، لا يستطيع ذهني أن يتخلص من تلك «النظرة اللامرئية»: كيف كان شكل ممارس التعذيب؟ من هو؟ إنني اراه ولا اراه. انه يفقأ عيني. ولن يكون له أبداً شكل آخر سوى الشكل الذي ترسمه وضعة أجساد الموتى، واشاراتهم الخشنة، وهم ملقون تحت الشمس تنهبهم اسراب الذباب.

ان قوات الفصل الدولية، في لبنان، الامريكية والفرنسية والايطالية (هذه الاخيرة وصلت بالباخرة متأخرة عن موعدها بيومين، ثم فرت راجعة على متن طائرات هيركليس!) قد رحلت بسرعة قبل أن يحين موعد رحيلها الرسمي بيوم، أو ٢٤ ساعة، وكأنها تنجو بجلدها، وذلك ليلة اغتيال بشير الجميل.. فهل الفلسطينيون على خطأ اذا تساءلوا عما اذا لم يكن الامريكيون والفرنسيون والايطاليون قد أخبروا بأن عليهم أن يفرنقعوا، حتى لا يبدون مشاركين في تفجير بيت الكتائب؟

ذلك أن تلك القوات قد رحلت بسرعة كبيرة، وقبل الاوان. واسرائيل تتبجح وتمتدح فعاليتها في المعركة، واعدادها لالتزاماتها، وحذاقتها في الاستفادة من الظروف، والقدرة على خلق هذه الظروف. لننظر الى المسألة عن قرب: منظمة التحرير الفلسطينية تغادر بيروت، بكرامة، فوق باخرة اغريقية ترافقها حراسة بحرية. بشير الجميل يزور بيغن في اسرائيل متخفياً ما أمكن. تدخل القوات الثلاث (الامريكية والفرنسية والايطالية) ينتهي يوم الاثنين. يوم الثلاثاء يُقتل بشير. وصباح يوم الاربعاء تدخل القوات الاسرائيلية الى بيروت الغربية. وبما أن الجنود الاسرائيليين أتوا من جهة الميناء، فقد كانوا يزحفون على بيروت صباح دفن بشير الجميل. ومن الطابق الثامن للعمارة التي أسكنها، كنت أراهم، بواسطة منظار مقرب، يصلون في شكل صف هندي: صف واحد. تعجبت من أن لا شيء آخر يحدث، لأن بندقية منظار جيدة كانت قادرة على أن تسقطهم جميعهم. لكن وحشيتهم كانت تسبقهم. ووراءهم كانت الدبابات، ثم سيارات جيب.

بعد أن تعبوا من المشي المبكر الطويل، توقفوا بالقرب من سفارة فرنسا، تاركين دباباتهم تتقدمهم لتدخل شوارع الحمراء جهاراً. كان الجنود الاسرائيليون، على مسافة كل عشرة أمتار، يقعدون فوق الرصيف وبنادقهم المسننة أمامهم، وظهورهم مسندة الى حائط مبنى السفارة. وكانوا يبدون لي كأنهم ثعابين لها ساقان ممددتان أمامها.

كانت اسرائيل قد تعهدت أمام فيليب حبيب، ممثل الحكومة الامريكية، بألا تدخل بيروت الغربية، وتعهدت بالأخص أن تحترم سكان المخيمات الفلسطينية المدنيين. وقد وعد حبيب عرفات باطلاق سراح تسعة آلاف سجين معتقلين في اسرائيل.. ويوم الخميس بدأت مذابح شاتيلا وصبرا. «حمام الدم الذي زعمت اسرائيل بأنها تريد أن تتجنبه عن طريق فرض النظام في المخيمات!..» قال لي ذلك كاتب لبناني.

«سيكون جد سهل على اسرائيل أن تتخلص من كل الاتهامات. فقد شرع، ومن الآن، صحفيون، في جميع الصحف الاوروبية، في تبرئة ذمة الاسرائيليين: لا أحد منهم سيقول بأن الحديث، خلال ليلتي الخميس والجمعة، كان يدور باللغة العبرية داخل مخيم شاتيلا» هذا ما قاله لي كاتب لبناني آخر.

كانت المرأة الفلسطينية ـ لأنني لم أكن أستطيع الخروج من شاتيلا دون أن أنتقل من جثة الى أخرى، ولعبة الوزة هذه ستنتهي حتماً الى هذه المعجزة: شاتيلا وصبرا يمحيان، وتبدأ المعارك العقارية من أجل بناء العمارات فوق هذه المقبرة المسطحة ـ كانت المرأة الفلسطينية مسنة، في غالب الظن، لأن الشيب كان يمازج شعرها. كانت ممدة على ظهرها، موضوعة أو متروكة هناك فوق حجر الدبش والآجر، وفوق قضبان حديدية معوجة، دون اهتمام براحة جثتها. اندهشت، أول الامر، لوجود جديلة غريبة، من قماش وحبل، ممتدة من معصم الى معصم آخر، رابطة بذلك الذراعين المتباعدتين، الأفقيتين، وكأنهما مصلوبان. والوجه الاسود المنتفخ مستدير نحو السماء، كاشفاً عن فم مفتوح ملأته قتامة الذباب، وأسنانه ظهرت لي جد بيضاء. كان هذا الوجه يبدو، دون أن تتحرك عضلة فيه، اما كأنه يُقطب أو يبتسم، أو يصرخ صرخة صامتة مسترسلة. كان جورباها من الصوف الاسود، والفستان ذو الازهار الوردية والرمادية مشمراً قليلاً، أو أنه جد قصير، لست أدري، مما يجعله يكشف عن أعلى ربلتي الساقين السوداوين المنتفختين، ودائماً مع بُقع خفيفة خبازية اللون يتجاوب معها لون خبازي وآخر بنفسجي مُشابه في الوجنتين. هل كان ذلك كدم ام أنه الأثر الطبيعي للتعفن تحت الشمس؟

ـ هل ضربوها بعكاز؟

ـ انظر يا سيدي، انظر الى يديها.

لم أكن قد لاحظت ذلك، فأصابع يديها، كانت مروحية الشكل، والاصابع العشرة مقطوعة وكأنما خشكلها مقص بستاني. لا شك أن جنوداً قد استمتعوا وهم يكتشفون هذا المقص ويستعملونه، ضاحكين مثل أولاد وهم يغنون فرحين.

ـ انظر يا سيدي.

كانت اطراف الاصابع والانامل، بأظافرها، داخل التراب. وقام الشاب، الذي كان يدلني على نكال الموتى بطريقة طبيعية خالية من التشدق، بوضع قماش على وجه المرأة الفلسطينية ويديها، ثم وضع قطعة كرتون خشن على ساقيها. لم أعد أميز سوى ركام من قماش وردي يحلق فوقه الذباب.

كان سكان المخيمات المعمرون في السن بؤساء، وربما كانوا كذلك في فلسطين قبل الهجرة، الا ان الحنين يفعل فيهم فعله بطريقة سحرية. انهم معرضون لان يظلوا اسرى لمفاتن المخيم البائسة. وليس من المؤكد أن هذه الفئة الفلسطينية ستغادر المخيمات متحسرة عليها. بهذا المعنى يكون العربي الاقصى ماضوياً. فالانسان الذي جربه في الوقت نفسه الذي عرف المرارة يكون قد أحس فرحة بالغة، متوحدة وغير قابلة للتوصيل. ان مخيمات الاردن المعلقة بمنحدرات مليئة بالاحجار، عارية، لكن توجد في محيطها أنواع من العُري أكثر إقفاراً: بيوت من القصدير، وخيم مثقوبة تسكنها أسر كبرياؤها مضيء. لا نكون قادرين على فهم القلب البشري اذا أنكرنا بأن أناساً يستطيعون أن يتشبثوا بالبؤس المرئي، وأن يزدهوا به، وهذه الكبرياء ممكنة، لأن البؤس المرئي يقابله مجد مستتر.

كانت وحدة الموتى، في مخيم شاتيلا، أكثر بروزا لان لهم اشاراتهم، واوضاع لم يهتموا بتحديدها، ماتوا كيفما اتفق. موتى مهملون. ومع ذلك كنا نحس، داخل المخيم، ومن حولنا، كل عواطف المودة والحنان والمحبة لدى الاشخاص، الذين يتنقلون باحثين عن الفلسطينيين الذين لن يردوا أبداً على تلك العواطف.

كيف تبلغ اقاربهم الخبر، أقاربهم الذين رحلوا مع عرفات، واثقين بوعود رغن، وميتران، وبيرتيني، الذين طمأنوهم بأن أي سوء لن يُصيب سكان المخيمات المدنيين؟ كيف نقول بأن هناك من ساعد على ذبح الاطفال والشيوخ والنساء ثم تركوا جثثهم بدون صلاة؟ كيف تبلغهم بأننا نجهل أين قبروا؟

● وكانت الأذان الاسرائيلية مصغية ●

ان المذابح لم تتم في صمت، وتحت جنح الظلام، فقد كانت الأذان الاسرائيلية، مضاءة بصواريخها المنيرة، مصغية الى ما يجري في شاتيلا، وذلك منذ مساء يوم الخميس. يا لها من حفلات ومن مآدب فاخرة تلك التي أقيمت حيث الموت كان يبدو وكأنه يشارك في مسرّات الجنود المنتشين بالخمرة وبالكراهية. ولا شك انهم كانوا منتشين، أيضاً، بكونهم قد نالوا اعجاب الجيش الاسرائيلي، الذي كان يستمع، وينظر، ويشجع، ويوبخ المترددين في قتل الابرياء. انني لم أر هذا الجيش الاسرائيلي رؤية العين والاذن، غير أنني رأيت ما فعله.

مقابل الحجة التي تقول: «ماذا ربحت اسرائيل بقتل بشير الجميل، وبدخول بيروت، واقامة النظام، وتجنب حمام الدم؟ وماذا ربحت من وراء مذبحة شاتيلا؟ يكون الجواب: «وماذا ربحت اسرائيل من دخول لبنان؟ وماذا ربحت من وراء ضرب السكان المدنيين طوال شهرين بالقنابل، ومن طرد الفلسطينيين وتحطيمهم؟ ماذا كانت تريد اسرائيل أن تربح في شاتيلا؟ أن تحطم الفلسطينيين».

ان اسرائيل تقتل الرجال، تقتل الموتى. تمسح شاتيلا. انها ليست غائبة عن المضاربة العقارية بالمساحات المعدة للبيع: خمسة ملايين فرنك قديم للمتر المربع وهو ما يزال مهدماً، إلا أنه سيكون «نظيفاً»!...

إنني أكتب هذا الكلام في بيروت، حيث كل شيء، أكثر صدقاً مما هو عليه في فرنسا، ربما بسبب مجاورة الموت الذي ما يزال يكسو وجه الارض: كل شيء يبدو وكأنه يجري بما يوحي ان اسرائيل وقد تعبت من أن تكون نموذجاً، ومنبعة، ومن أن تستغل ما تظن انها قد اصبحت عليه: عصبة التحقيق والانتقام المقدسة، فانها قررت ان تستسلم للمحاكمة ببرود.

وتبقى اسئلة عديدة مطروحة:

فاذا كان الاسرائيليون لم يزيدوا على أن أناروا المخيم، واستمعوا الى الطلقات النارية التي تشير الى وجود ذخيرة كبيرة لكثرة ما دسته من كبسولات الرصاص (عشرات الآلاف)، فمن كان يطلق النار حقيقة؟ من كان، وهو يقتل، يخاطر بجلده؟ الكتائب؟ الحداديون؟ من ؟ وكم عددهم؟

أين ذهبت الاسلحة التي خلفت كل هؤلاء الموتى؟ وأين هي أسلحة أولئك الذين دافعوا عن أنفسهم؟ في الجزء الذي زرته من المخيم، لم أر سوى قطعتين من السلاح المضاد للدبابات، غير مستعملين.

كيف دخل القتلة الى المخيمات؟ هل كان الاسرائيليون موجودين في جميع المخارج المتحكمة في مخيم شاتيلا؟ في جميع الحالات، لقد كانوا منذ يوم الخميس بمستشفى عكا، مواجهين لاحد مخارج المخيم. بعد التأكيد الذي أذيع عبر أنحاء العالم، وهو أن المسيحيين، والمسلمين، قد تقاتلوا فيما بينهم، وبعد أن سجلت الكاميرات وحشية القتال.

ان مستشفى عكا الذي يحتله الاسرائيليون، والواقع مقابل أحد مداخل شاتيلا، لا تفصله عن المخيم مائتا متر، بل أربعون متراً فقط. لا أحد رآه أو سمع، أو فهم؟

ذلك ما اعلنه بيغن أمام الكنيست: «اشخاص غير يهود ذبحوا آخرين غير يهود، ففي أي شيء يعنينا ذلك؟».

● جثث.. جثث وساق اصطناعية ●

بعد أن أوقفت وصفي لمخيم شاتيلا لحظة، علي الان أن أتابعه. سأتحدث عن الموتى الذين كانوا آخر من رأيت يوم الاحد، حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، عندما دخل الصليب الاحمر الدولي بجرافاته. لم تكن رائحة الجثث تخرج من منزل ولا من جسد منكل به: بل يبدو لي ان جسدي وكياني هما اللذان يبعثان تلك الرائحة.

في زقاق ضيق، وداخل ستار مصنوع من شوك الاشجار، خيل الي أنني لمحت ملاكاً أسود طريحاً على الارض وهو يضحك، متعجباً من أن يكون مصروعاً. لا أحد واتته الشجاعة لكي يغمض له جفونه، فظلت عيونه الجاحظة، عيون من خزف شديد البياض، تنظر الي. كان يبدو مخذولاً، وذراعه مرفوعة ومستندة الى تلك الزاوية من الجدار. كان فلسطينياً ميتاً منذ يومين او ثلاثة. واذا كنت قد حسبته، أول الأمر، ملاكاً أسود، فلأن رأسه كان ضخماً، منتفخاً ومسوداً مثل جميع الرؤوس والاجساد، سواء أكانت في الشمس ام في ظل المنازل. مررت بالقرب من رجليه. التقطت من التراب طاقم أسنان للفك الاعلى، وضعته فوق ما تبقى من الاطار الخشبي لاحدى النوافذ. تجويفة يده الممدودة نحو السماء، فمه المفتوح، فتحة بنطلونه الذي ينقصه الحزام: كأنها خلايا كان الذباب يقتات منها.

أجتزت جثة اخرى ثم ثالثة. وفي ذلك الفضاء المغبر، وبين الميتين، كان هناك، آخر الامر، شيء في منتهى الحيوية، غير مخدوش وسط هذه المجزرة، لونه وردي نصف شفاف، وكان ما يزال في وسعه ان يفيد: ساق اصطناعية من البلاستيك ظاهرياً، وتنتعل حذاء أسود، وجورباً رمادياً. وبتدقيق النظر، اتضح أنها قد انتزعت بخشونة من الساق المبتورة، ذلك أن الاحزمة التي تشدها الى الفخذ، كانت مقطوعة كلها.

كانت تلك الساق الاصطناعية للميت الثاني، لذلك الذي لم أر منه سوى ساق ورجل منتعلة لحذاء أسود، وجورب رمادي.

في الزقاق المتعامد مع الزقاق الذي تركتُ فيه الموتى الثلاثة، كان يوجد ميت آخر. لم يكن يعرقل المرور تماماً، الا انه كان ممدداً في أول الطريق، مما اضطرني الى أن أتخطاه ثم التفت لأرى هذا المنظر: جالسة على كرسي، محاطة بنساء ورجال ما يزالون شباباً، ويلفهم الصمت، كانت امرأة تنتحب. ظهر لي أنها في السادسة عشرة أو في الستين من عمرها. كانت تبكي أخاها الذي كان جسده يكاد يسد الطريق. اقتربت منها. اخذت انظر جيداً. كان لها وشاح معقود فوق العنق. كانت تبكي وتنوح على موت أخيها الممدد الى جانبها. كان وجهها وردياً ـ مثل لون طفل، متشابه تقريباً، ووجه ناعم ولين ـ لكنه دون اهداب، ولا حاجبين وما ظننته وردياً لم يكن هو البشرة، وانما الأدمة يحيط بها قليل من الجلد الرمادي. كان مجموع الوجه محروقاً. لم أستطع أن [illegible]

كنت أبذل جهداً لعد الموتى الاوائل، فلما وصلت الميت الثاني عشر، أو الخامس عشر، لم أعد قادراً على الاستمرار في العد، وقد غمرتني الرائحة والشمس، وأخذت أتعثر عند كل حفرة.. كان كل شيء يختلط أمام بصري.

لقد سبق لي ان شاهدت بيوتاً مبقورة تندل منها لحف من ريش، عمارات منهارة، فلم يحرك ذلك في نفسي ساكناً، لكنني وأنا أشاهد بيوت بيروت الغربية، ومخيم شاتيلا، فإنني كنت اشاهد الرعب. ان الموتى الذين أجدهم، عادة، وبسرعة، مألوفون بل وديون، ولم أستطع أن أميز فيهم، وأنا أنظر الى قتلى المخيمات، سوى كراهية وسرور أولئك الذين قتلوهم.

حفلة وحشية جرت هناك: سمر ونشوة ورقص وغناء ونداء وعويل وتأوهات.. على شرف متفرجين كانوا يضحكون وهم جالسون في الطابق الاخير من مستشفى عكا.

في شاتيلا مات الكثيرون، ولكن صداقتي ومودتي لجثثهم الاخذة بالتعفن، كانتا أيضاً كبيرتين. لانني كنت قد عرفتهم من قبل. انهم، وقد انتفخوا، واسودوا، وعفنتهم الشمس والموت، يظلون فدائيين.

يوم الاحد، حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، اقتادني ثلاثة جنود لبنانيين، وقد رفعوا بنادقهم، الى سيارة جيب حيث كان ضابط يغفو. سألته:

ـ هل تتكلم الفرنسية؟

ـ الانجليزية.

كان صوته ناشفاً، ربما لانني أيقظته مفزوعاً. نظر في جواز سفري، ثم قال لي بالفرنسية:

ـ هل جئت من هناك؟ (كانت أصبعه تشير الى مخيم شاتيلا).

ـ نعم.

ـ وهل رأيت؟

ـ نعم.

ـ وهل ستكتب ما رأيت؟

ـ نعم.

أعاد لي جواز السفر، ثم أشار الي بأن أنصرف. انخفضت البنادق الثلاثة وأفسح لي الجنود طريق المرور.

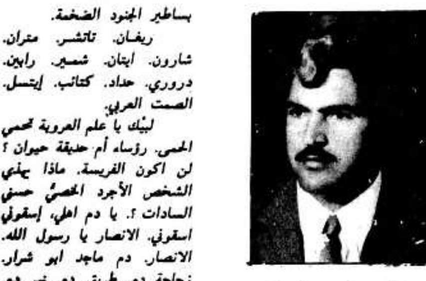
لقد أمضيت أربع ساعات في شاتيلا، وما يزال في ذاكرتي أربعون جثة تقريباً. وهي كلها ـ ألح على أنها كلها ـ قد تعرضت للتعذيب غالباً، وسط نشوة المعذِّبين، وأغانيهم وضحكاتهم ووسط رائحة البارود.

لا شك انني كنت وحيداً، أقصد أنني كنت الاوروبي الوحيد (مع بعض العجائز الفلسطينيات اللاتي ما زلن يتشبثن بخرقة بيضاء ممزقة، ومع بعض الفدائيين الاشبال دون أسلحة)، لكن لو أن هؤلاء الاشخاص الخمسة، او الستة، لم يكونوا موجودين هنا، واكتشفت وحدي تلك المدينة الصريعة المجندلة، والفلسطينيين الممددين أفقياً بجثثهم السوداء المنتفخة، لكنت قد صرت مجنوناً. أم أنني صرت بالفعل مجنوناً؟ هل تلك المدينة المهشمة المحطمة التي رأيتها، أو ظننت أنني رأيتها، وتجولت فيها، وهي محمولة على رائحة الموت القوية، كانت، بالفعل موجودة؟

إنني لم أرتد ولم أسبر جزء محدوداً من شاتيلا وصبرا، ولست متأكدا من أنني فعلت ذلك بالقدر الكافي. الا أنني لم أزر مخيم بئر حسن، ولا مخيم برج البراجنة.

عند عودتي من بيروت، وفي مطار دمشق، قابلت فدائيين شباباً نجوا من الجحيم الاسرائيلي. كان عمرهم ست عشرة أو سبع عشرة سنة: كانوا يضحكون، وكانوا شبيهين بفدائيي عجلون. إنهم سيموتون مثلهم. فالمعركة من أجل البلاد يمكن أن تملأ حياة جد غنية، لكنها قصيرة. وهذا، كما نذكر، هو اختيار أخيل في ملحمة الإلياذة.

تسابيح في قدّاس السنة




بقلم : محمد علي طه

الشهداء ينهضون من المقابر الجماعية ويطاردون القتلة. تفتح الورد احمر على جسر بنات يعقوب. الفوسـ ـر يشع في تراب الازقة فخففوا الوطء يا بقايا السنديانة في صبرا وشاتيلا !. الذاكرة خصبة. مرت سنة ودم القديسين ما جف. عكاز الشيخ القتيل وجثة النبي في الزقاق رواية طويلة. ملحمة أخيل الفلسطيني الملثم بالكوفية. ما هي كلمات النشيد التاسع للعبة طفلة مرميّة بين الايدي المبتورة وبين البطون المبقورة يا ذوي الياقات المنشاة في اروقة الامم المتحدة ووزارات الخارجية وسفارات التجسس ؟ رائحة الجثث والملك فهد بن العزيز تزكم انفي. معذرة يا جثث اهلي. الخبر الاول في نشرة الصباح الاولى في راديو الرياض، عمان : الرئيس ريغان يتبرع بالبطانيات. اناس غير يهود قتلوا اناسا غير يهود في عيد رأس السنة العبرية فأي شيء يعنينا ؟.انا بريء من دم هذا الصديق، ايها المحلفون اسمعوا شهادة مصاصة رضيع ملقاة بأسى على تراب رصيف في شاتيلا ! وجه الجنرال حفار القبور يقطر سماً على شرفة مستشفى عكا. الطائرات تضيء دروب القتلة، وجه الافعى يبتسم وصدر الذئب ينشرح. الكلمات تخرج مخنوقة من انف الموت. لا اعلم. ويل للذين يعلمون، وويل للذين لا يعلمون. يعلمون علم اليقين. لترون الجحيم. من كرش الثور المائج ينفجر بركان الحقد. ما رأيت ما سمعت ما علمت. الاصابع تنشب من القبر الجماعي لتفقأ العيون الجشعة. الاصابع عظام حادة، تعلق اللحم الآدمي في مسامير بساطير الجنود الضخمة.

ريغان. تاتشر. متران. شارون. ايتان. شمير. رابين. درووري. حداد. كتائب. إيتسل. الصمت العربي.

لبيك يا علم العروبة تحمي الحمى. رؤساء أم حديقة حيوان ؟ لن اكون الفريسة. ماذا يهذي الشخص الأجرد المخصيّ حسني السادات ؟. يا دم اهلي، إسقوني اسقوني. الانصار يا رسول الله. الانصار. دم ماجد ابو شرار. زجاجة دم. طريق دم. نهر دم. شلال دم. الورد الفلسطيني هو شقائق النعمان. دير ياسين عيلبون كفر قاسم ايلول تل الزعتر عين الحلوة صبرا وشاتيلا الانصار كلمة الشريعة. القاتل هو القاتل. البيت الاصفر الاسود الابيض الملون. دبابة امريكية ونفط عربي. قبعة كاوبوي وعباءة. رصاصة في القلب.

تقبل التعازي صباح مساء في مقر الجامعة العربية او في سفارتيها في واشنطن وتل ابيب. الصمت كلمة مرادفة للتضامن العربي - راجع ابن منظور في لسان العرب في باب التاء، فقرة سقطت سهواً. امريكا عربية، امريكا وطنية. امريكا قحطانية. ريغان مفتي المسلمين. صلوا عليه. ريغان يتعهد بحماية صبرا. وشعبي . شعبي الصدى والهامة. الحي القيوم يتدحرج من على جبال الشوف. كلاب المارينز لا تحمي نفسها. ابجد هوز. الثمن باهظ. حطي كلمن. درب العودة مفروش بالجماجم. سعفص. اقتربت الساعة وانشق القمر. الشهداء ينهضون من المقابر الجماعية ويطاردون القتلة. لا غفران ولا نسيان.

وعلى النصب التذكاري اسماء الالوف. لن ننسى. لن ننسى. لن ننسى. ولن نضيع ولن نضيع ولن نضيع، الشهداء ينهضون من المقابر الجماعية ويرشدون الاحياء الى الدرب الصحيح.

معذرة ايها القديسون.
معذرة صبرا.
معذرة شاتيلا.
معذرة ايتها المقابر الجماعية.
وعهداً ان الفجر سيطلع قريباً.

(١٩٨٣/٩/١١)

مجموعة قصصية باليونانية لغسان كنفاني ويحيى يخلف ومحمد علي طه

أثينا - صدر عن دار «تاميلون» للطباعة والنشر في العاصمة اليونانية أثينا كتاب «مختارات من القصة الفلسطينية المعاصرة» ترجمتها الى اللغة اليونانية الكاتبة القبرصية دينا كاتسوري.




● غسان كنفاني ●

ويضم الكتاب قصص «أرض البرتقال الحزين» و«رسالة من غزة» و«رجال في الشمس» للكاتب الشهيد غسان كنفاني و«العربي المضطهد» للكاتب يحيى يخلف و«المعركة» للكاتب محمد علي طه.

وللكتاب مقدمتان، الاول بقلم الكاتبة دينا كاتسوري والثانية بقلم يحيى يخلف، رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين. ويقع الكتاب في ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط.

« البحث عن السادات » .. ممنوع !!

القاهرة - أصدرت وزارة الداخلية المصرية أمراً بمصادرة كتاب «البحث عن السادات» للقاص والروائي المعروف يوسف إدريس. وكانت السلطات المصرية «المنفتحة» قد منعت تداول كتاب «خريف الغضب» للصحفي محمد حسنين هيكل الذي يؤرخ سيرة السادات وسقوطه.

بيروت .. بيروت رواية جديدة لصنع الله ابراهيم

أنجز الروائي المصري التقدمي صنع الله ابراهيم روايته الجديدة «بيروت .. بيروت» وتصور معركة بيروت وصمودها الاسطوري في أثناء الغزو الاسرائيلي في الصيف الماضي.

● محمود درويش ●

- صبـــرا -

صبرا - فتاةٌ نائمةْ
رحل الرجالُ الى الرحيلْ
والحرب نامتْ ليلتين صغيرتين ،
وقدّمتْ بيروتُ طاعتها وصارتْ عاصمَةْ ..
ليلٌ طويلٌ
يرصدُ الأحلامَ في صبرا ،
وصبرا - نائمةْ
صبرا - بقايا الكفّ في جسدٍ قتيلٍ
ودّعتْ فرسانها وزمانها
واستسلمتْ للنومِ من تعبٍ، ومن عَرَبٍ رموها خلفهم ..
صبراً - وما ينسى الجنودُ الراحلون من الجليلِ
لا تشتري وتبيعُ إلا صمتها
من أجل وردٍ للضفيرةْ
صبرا - تغني نصفَها المفقود بين البحرِ والحربِ الأخيرةْ:
لِمَ ترحلونَ
وتتركونَ نساءَكم في بطنِ ليلٍ من حديدٍ ؟
لِمَ ترحلون
وتعلّقون مَساءَكم
فوق المخيّمِ والنشيدِ ؟
صبرا - تغطّي صدرها العاري بأغنية الوداعْ
وتَعُدُّ كفّيها وتخطيءُ
حين لا تجد الذراعْ :
كَمْ مرةً ستُسافرونْ
والى متى ستسافرون
ولأيِّ حُلْمٍ ؟
واذا رجعتم ذات يومْ
فلأي منفى ترجعونْ ،
لأي منفى ترجعون ؟

صبرا - تُمزّق صدرها المكشوفَ :
كم مَرّةْ
تتفتحُ الزهرةْ
كم مرّةْ
ستسافر الثورةْ ؟
صبرا - تخاف الليل . تسندهُ لرُكْبتها
تغطيه، بكحلِ عيونها . تبكي لتلهيهِ :
رحلوا وما قالوا
شيئاً عن العودةْ
ذَبلوا وما مالوا
عن جمرةِ الوردةْ !
عادوا وما عادوا
لبداية الرحلةْ
والعمرُ أولادٌ
هربوا من القُبلَةْ .

لا . ليس لي منفى
لأقول : لي وطنُ
اللهُ ، يا زَمَنُ !..

صبرا - تنامُ . وخنجرُ الفاشيِّ يصحو
صبرا تنادي .. مَنْ تنادي
كُلُّ هذا الليلِ لي ، والليلُ ملحُ
يقطع الفاشيُّ ثدييها - يقل الليل -
يرقص حول خنجرهِ ويلعقهُ . يغني لانتصار الأرْزِ
موالاً ، ويمحو
في هدوءٍ .. في هدوءٍ لحمَها عن عَظْمِها
ويمدُّ الأعضاءَ فوق الطاولَةْ
ويواصل الفاشي رقصتَهُ ويضحك للعيون المائلَةْ
ويجُنّ من فرحٍ ، وصبرا لم تعد جسداً :
يُرَكّبها كما شاءتْ غرائزهُ ، وتصنعها مشيئتهُ .
ويسرق خاتماً من لحمها ، ويعودُ من دمها الى تلمودهِ :
ويكون - بحرُ
ويكون - بر
ويكون - غيمُ
ويكون - دَمْ
ويكون - ليل
ويكون - قتلٌ
ويكون - سبت
وتكون - صبرا .
صبرا - تقاطُعُ شارعيْن على جَسَدْ
صبرا - نزولُ الروحِ في حَجَرِ
وصبرا - لا أحدْ
صبرا - هوية عصرنا حتى الأبدْ ...

(من قصيدته «مديح الظل العالي»)

نقابة المعلمين تبرم إتفاقا جديداً مع وزارة المعارف يلغي تـوصيات لجنة عتسيوني

حيفا – لمراسلنا في الشؤون التعليمية – أنهت نقابة المعلمين العامة في الآونة الأخيرة على الاتفاق مع وزارة المعارف بشأن أجور المعلمين وتحسين شروط عملهم خارج إطار توصيات عتسيوني. وفي لحظة التوقيع على هذا الاتفاق ستعتبر توصيات لجنة عتسيوني لاغية.

لقد تنازلت نقابة المعلمين عن رفع أجور المعلمين بـ ٣٠٪ بحسب توصيات لجنة عتسيوني (من سنة ١٩٧٨)، وذلك لسد الفوارق بين أجور المعلمين وأجور المهندسين الحكوميين. وبدل ذلك ستزداد الرواتب بنسبة ٢٢،١٨٪ فقط وعلى ٣ مراحل حتى سنة ١٩٨٥ – ٨١/٩/١ زيادة ٣٪ – ٨٤/٩/١ زيادة ٦،٥٪، – ٨٥/٩/١ زيادة ١٢،٦٨٪، وهذا بشرط ان لا ترى الهستدروت في هذه الزيادات خروجا عن اتفاقيات الاطار الحالية.

وجاء في البند ٤ من الاتفاق الجديد ان الاتفاق هو تلخيص نهائي لتوصيات لجنة عتسيوني. يمتنع المعلمون بموجبه عن المطالبة بزيادة أجورهم حتى في حالة حصول قطاعات من العمال الحكوميين على زيادات في أجورها إعتمادا على هذه الزيادة.

ويعني هذا عمليا الغاء توصيات عتسيوني ومنع المعلمين من المطالبة بأية زيادة أجور حتى لو تأكلت أجورهم الى أقصى حد. فبموجب هذا الارتفاع سيكون ارتفاع الأجور بنسبة ٢٠٪ خلال ٣ سنوات (٧٪ في السنة) بينما تبلغ نسبة التضخم السنوية ١٨٠٪ ولذا فهي زيادة غير عملية ولن يكون لها أثر في ارتفاع مستوى معيشة المعلم.

وستزداد التعويضات للمعلمين في حالة المرض أو ما شابه بنسب ضئيلة. وحتى سنة ١٩٨٦ سيدرس كل معلم ٣ حصص تربية بدل حصتين، وسيستمر تحسين غرف المعلمين.

ان الاتفاق لم يوقع بعد وهو يلغي كليا توصيات لجنة عتسيوني. ولكن ينبغي أن لا يلغي النضال المهني لرفع أجور المعلمين وربط أجورهم ربطا حقيقيا باجور المهندسين.

على نقابة المعلمين أن تدافع عن المعلمين في هضبة الجولان

حيفا – بعثت النقابية تسيبورا شروني مركزة «كتلة التقدم» في نقابة المعلمين برسالة الى السكرتير العام للنقابة، امنون ابراهمسون، هي الرسالة الثانية التي تتناول موضوع الدفاع عن حقوق المعلمين أبناء الهضبة السورية المحتلة. وجاء في الرسالة:

« كتبت اليك بصفتك سكرتير عام نقابة المعلمين التي من واجبها الدفاع عن كل معلم، وان كان يعمل أيضاً بموجب اتفاقية خاصة، كما يعمل معظم معلمي هضبة الجولان. وألا يكون هذا الدفاع مشروطاً بقبول هويات اسرائيلية، كما قلت في تصريحك وتناقلته الصحف.

حسن أن تعلم، على الأقل اذكر هذا في رسالتك الجوابية، بأن حقوق معلمي هضبة الجولان متماثلة مع بقية المعلمين في نقابة المعلمين. ومن هنا فعلى نقابة المعلمين ان تدافع عن المعلمين في هضبة الجولان الذين فصلوا بعد سنوات طويلة من العمل والاهتمام باعادتهم الى العمل.

الهستدروت تصادق على قرار تخفيض الحد الادنى للاجور الى ٤٢٪ من معدل الاجور العام ؟!

*** الجبهة: هذا خرق فاضح لقرارات مؤتمرات الهستدروت وقوانين اتفاقيات العمل * قيادة الهستدروت المعراخية: لم يطلع بايدينا * هجوم مبامي معراخي على مندوب الجبهة لانه: « يؤيد كل المطالب العمالية » ! * ما هو موقف الهستدروت من الاتفاق مع الاطباء ؟! ***

تل أبيب – لمراسلنا النقابي – أزيح اللثام، يوم الثلاثاء الماضي، عن فضيحة نقابية جديدة لقيادة الهستدروت المعراخية تبين منها أن هذه القيادة تنازلت بدم بارد عن ضمان حد أدنى معقول لاجور العاملين بل أنها تنازلت عن كل ما يسمى حد أدنى للاجور واستبدلته بالحد الأدنى للدخل وساهمت في تخفيض النسبة من ٥٠٪ الى ٤٠ – ٤٢٪ من معدل الأجور العام.

وقد تكشفت هذه الحقائق في اجتماع لجنة التنسيق للدائرة النقابية في الهستدروت التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي لبحث نتائج اضراب الاطباء، وتجديد اتفاقية الحد الادنى للدخل (!) في القطاع الانتاجي.

وتبين ان قيادة الهستدروت رضخت لشرط الصناعيين فلم تعد تتكلم عن «حد أدنى للاجور» بل عن «حد أدنى للدخل». ويعني ذلك التنازل عن حوالي ١٥ – ٢٠٪ من قيمة الأجور. اذ أن المدخول يعني الأجر وكل الاضافات عليه مثل – سفريات ونقاهة وبريها وساعات عمل اضافية وغيرها.

وقـدم رئيس طـاقم المفـاوضـات الهستدروتي لاتفاقيات الحد الأدنى للدخل، وهو الرايم جيلوني (مبام – معراخ)، الذي يشغل أيضاً منصب رئيس اللجنة الدستورية، قدم تقريراً عن سير المفاوضات مع أصحاب العمل قال فيه – أن أصحاب العمل يصرون على أن لا يزيد حجم الدخل اليومي (بكل مركباته) عن ٦٠٩ شواقل (قبل تنزيل الضرائب والتأمين وباقي الخصميات). وأضاف – نحن نطلب مبلغ ٦٥٠ شيكل. ولكن الاحتمالات لزحزحة اتحاد الصناعيين عن هذا المبلغ ضئيلة للغاية.

وقد تكلم مندوب الجبهة بنيامين غونين فكشف الحقائق المذهلة التي تقف وراء هذه الأرقام فقال:

أولا – يجيء هذا التلخيص وهذه المفاوضات متأخرين. فقد انتهى مفعول الاتفاقية عملياً في أول آب ١٩٨٣. وها نحن بعد شهر ونصف الشهر لا نزال نبحث في بنود الاتفاق.

وثانياً – لقد كان الحد الأدنى للدخل حتى ١٩٨٣/٧/٣١ بقيمة ٥٨٠ شيكل يومياً ويقال ان هذا المبلغ يقارب الـ ٥٠٪ من معدل الأجور العام. ووفق هذه النسبة ومع حساب نسبة التضخم (حسب تقارير «التأمين الوطني») يجب أن يرفع المبلغ الى ٦٥٠ شيكل يومياً. وهنا ينبغي تأكيد أمرين:

١ – ان جميع مؤتمرات الهستدروت السابقة أكدت ضرورة العمل على جعل الحد الأدنى للاجور (وليس الدخل) بنسبة ٥٠ – ٦٠٪. ومع أن كتلتنا طالبت بأن يحدد الرقم ٦٠٪ بوضوح فقد اعترضتم واتفقت بعد ذلك جميع الكتل على أن تكون النسبة ٥٠٪.

٢ – لكن الحديث اليوم يجري عن تخفيض هذه النسبة مرة أخرى والى ٤٠ – ٤٢٪ (٦٠٩ شواقل).

من هنا فان الاتفاق مع أصحاب العمل على ما يطلبون هو مخالفة لقرارات مؤتمرات الهستدروت وأيضاً للاتفاقيات الرسمية.

وان دل هذا على شيء، فانه يدل على مدى التدهور والتراجع السياسي الخطير لقيادة الهستدروت، وتحولها الى خاتم مطاطي بأيدي أصحاب العمل والحكومة لصالح العاملين.

جيلوني يثور

هنا ثارت ثائرة جيلوني (تذكروا أنه «مبام») فأخذ يهاجم غونين بهستيريا. والسبب؟ قال: «أنك تؤيد كل المطالب العمالية. لم اسمع انك عارضت أحدا من النقابات العمالية. تؤيد الاطباء، وتؤيد الـ عال، وغيرها..» .

وقد رد عليه غونين قائلا: «لقد فاجأتني حقا باعترافك. اني أشكر لك هذا واؤكد لك ولغيرك بأني أتشرف بأن «أتهم» باني اؤيد كل العمال. فهذه مهمتي هنا. لكن المصيبة هي أنكم أنتم، في قيادة الهستدروت، لا ترون أن مهمتكم هي الدفاع عن العمال ومصالحهم».

فقاطعه جيلوني متسائلا: «ولكنك تعرف وضع الاقتصاد في الدولة. فمن أين نعطي العمال..»

غونين – سألتني فسأجيبك للمرة الألف. هناك مصدر يكفي للاستجابة لمطالب العمال. انه ميزانيات الحرب والاستيطان. انه الارباح الهائلة التي يجنيها أصحاب العمل على حساب العمال.

وهنا أخذ رفاق جيلوني يسكتونه.. وقد أعرب مندوب «بوعلي أغودات يسرائيل»، الرابي هار بناس، عن تأييده لموقف الجبهة. وكذلك أعلنت عليزا تمير لكنها قالت أنها ستصوت الى جانب موقف جيلوني مع الاحتفاظ بحقها في الاحتجاج عليه؟!

الاطبـــاء

هذا وبحثت اللجنة نتائج اضراب الاطباء، وقرار لجنة التحكيم المتفق عليها. وعاد قادة اللجنة على موقف المعراخ القائل بأن قرار التحكيم لا يخرق اتفاقية الاطار. فأكد غونين ان هذا الكلام يعني التهرب من الرد على مطالب العمال بزيادة الاجور.

وأكد ان الجبهة التي دعمت طول الوقت اضراب الاطباء، ترى أن قرار التحكيم لم يأت في صالح نضالهم.

فضيحة أخرى

من جهة أخرى تكلم سكرتير نقابة مستخدمي الدولة، بن عامي، فكشف، وسط ذهول الحاضرين، ان اتفاقية الاطار التي اقرت في ايار ١٩٨٣ للعاملين في قطاع الخدمات لم توقع حتى الآن وان بامكان أصحاب العمل والمؤسسات التنكر لها في كل لحظة ؟!

قصة عامل أراد أن يوفر في برامج توفير للاسكان :

ما تعطيك إياه وزارة الاسكان تأخذه منك وزارة المالية !

قبل ١٦ سنة أعلنت وزارة الاسكان عن ادخال برنامج جديد الى برامج توفير الإسكان أسمته (بار متسفا)، يبدأ المشتركون فيه بالتوفير في سن مبكرة حتى يصبح بمقدورهم بعد مرور ١٠ – ١٢ سنة ان يبتاعوا بيتا.

وقد بدأت في سنة ١٩٦٧ التوفير في ثلاثة برامج توفير منفردة (٣٠ ليرة في الشهر) أي ما يعادل ١٢٠٠ شاقل اليوم. وبمرور الايام زدت حصة التوفير. وقبل أيام أعلمت أن بمقدوري أن أصرف برامج التوفير. وكان هذا في وقت وجدته ملائما فعلا لشراء بيت لأحد الاولاد. وكانت حصيلة برامج التوفير – ٢٣٣،٠٩٣،٦ (متين وثلاث وثلاثين ألف وثلاثة وتسعين شيكل و٦٠ أغورة).

وعندما أمعنت في قراءة اتفاقية برامج التوفير وجدت انني استحق قرضاً من وزارة الاسكان لان المبلغ الذي كان بحوزتي لم يكف لشراء بيت. فاتصلت بالمسؤول عن برامج التوفير للاسكان وشرحت له الموضوع وأعلمني أنني استحق قرضا بمبلغ ١٠ آلاف شاقل. لم أصدق. فأكد قائلا ان هذا هو المتبع. ثم أشار الى انني كنت استحق قرضاً يساوي ٤٠٪ من قيمة البيت لو كنت قد بدأت التوفير بعد سنة ١٩٧١ !.

فكرت طويلا فيما يمكن عمله مع مبلغ ١٠ آلاف شاقل. هل سيكفي للدفع نفقات محام لعقد اتفاقية الشراء؟ من الممكن أن أشتري به جرساً للدار تذكر رنته أصحاب البيت بفضل وزارة الاسكان عليهم! ثم أتتني الفكرة التي بحثت عنها، وهي أن أدفع هذا المبلغ للحكومة كضريبة شراء، عندما أعقد الاتفاقية!. فلا أجمل من أن تقدم الشكر للحكومة على مساعدتها، وذلك باعادة ما تسلمناه من وزارة الاسكان كقرض الى خزانة الدولة كضريبة شراء !

عن « هآرتس » ٩/٧

في الذكرى الأولى لمذبحة صبرا وشاتيلا

يعقد فرع الحزب الشيوعي في كوكب ابو الهيجاء اجتماعا شعبيا في نادي الحزب الساعة ٦،٣٠ مساء اليوم الجمعة ٨٣/٩/١٦.

يتكلم في الاجتماع احمد حاج وعمر سعدي.

صبرا وشاتيلا
١٦-١٧-١٨/٩/١٩٨٢
لانسيان ولا غفران



هدير دمنا المسفوح لن يدعك تنام ايها العالم!

بقلم: سالم جبران

■ القبور المعروفة والمجهولة للفلسطينيين الذين قتلوا ذبحاً، في مخيمي صبرا وشاتيلا صار عمرها سنة. وطلعت عليها، اغلب الظن، اعشاب خضراء تهتز بشكل عادي مع الريح غير مذهولة لانها لا تعرف ماذا تحتها ولا تسمع هدير الدم العاصف دعوة للانتقام!

والاطفال الفلسطينيون الذين ولدوا يوم المجزرة، في بيروت او الدهيشة او بعلبك او الخليل او طرابلس او القدس او مخيم اليرموك او الناصرة او مجد الكروم او غزة ـ صار عمرهم سنة أيضاً.

بين مقاومة الموت والانطلاق الى الحياة، بين مواجهة الساطور ومعانقة الفجر عاش هذا الشعب الاربعين سنة الماضية، بل المئة سنة الماضية!

لم يعد الفلسطينيون «يتعاطون» البكاء. لقد كفوا عن ذلك عندما كفوا عن الاعتماد على النجدة والخلاص من ملوك العرب، الملوك المتوّجين والملوك الجمهوريين!

لقد انتقل الفلسطينيون من البكاء الى الثورة. وتحول كل هذا الشعب الى مقاتلين مستعدين لاقتحام السموات، لا حباً في الانتحار البطولي بل، بكل بساطة حباً بالحياة. انهم يبحثون عن لحظة طمأنينة، عن جرعة فرح. وفي سبيل ذلك يفرشون الارض ببساط من الدم الفلسطيني، دم الرجولة والشهامة، حتى تنتقل الاجيال القادمة الفلسطينية، فوقه، الى الحياة الحقة، فوق الارض الوطنية وتحت السماء الوطنية، وبين الارض والسماء العلم المربع الالوان الاغلى من الارض والسماء!

القتال والحلم، الاستعداد للموت والموت حباً للحياة ـ هذا هو الانسان الفلسطيني، هذا هو الشعب الفلسطيني الانسان. انه يريد محط قدم خاص به في هذا العالم، يريد ان يعانق من جديد رائحة النعنع وعبق الزيتون ورائحة الهوية الفلسطينية الطالعة من قلب التراب. انه مصمم ان لا يكون وطنه ، باي حال، اللامكان!

في ذكرى ملحمة صبرا وشاتيلا لا نبكي. لقد جف نبع الدمع ايضا. بكينا سنة ١٩٤٨ وبكينا بين ازقة دير ياسين، وبكينا عند مدخل كفر قاسم وبكينا فوق كل شبر من الضفة الفلسطينية ومن قطاع غزة الفلسطيني وبكينا فوق كل ذرة تراب من ارض لبنان. بعد ان صار كل الشرق الاوسط حائط مبكى فلسطينياً، آن الاوان لما هو اكثر نجاعة وانسانية من البكاء ـ القتال لوضع حد للمأساة.

في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا نقف صامتين لنفكر ونحلم. ايها الاحياء الذين لا اعرفهم شخصياً، الذين ذبحوكم بالساطور الكتائبي وبالقنابل العنقودية والفراغية والنابالمية الاسرائيلية، حظكم سيء ليس فقط لانكم متم، بل ايضا لانكم متم خارج الوطن. ابناؤكم واحفادكم سوف يبنون فلسطين الشامخة كالكرامة، الرائعة كالحلم، فلسطين الجميلة مثل.. فلسطين.

يومئذ، فقط، سوف يتوقف دم القتلى في صبرا وشاتيلا عن الهدير الرهيب فوق سماء العالم، كل العالم.

□ طبيب فنلندي كان في صبرا وشاتيلا ايام المجزرة يتحدث لـ «الاتحاد»:

«في الثامنة صباحاً كان مئات الفلسطينيين في مركز مخيم شاتيلا وفي العاشرة صاروا مئات من القتلى.. وبحرا رهيبا من الدم»!

بقلم: فريد غانم

قيل لي أن ثمة طبيباً فلندياً يشارك في أعمال مخيم العمل التطوعي في الناصرة، وطُلب اليّ أن أتوجه الى هناك لاجراء مقابلة معه حول مجازر صبرا وشاتيلا.

وصلت الى المكان وكانت الشمس تلف سواعد الشبان والشابات والفرح الشعبي يتفجر في كل ذرة في الناصرة. وفي المساء تمكنت من الالتقاء بالطبيب الفنلندي، فعرّف نفسه كما يلي:

ـ اسمي جوهاني بايولا. أعمل طبيباً عاماً. وأنا عضو في لجنة الصداقة الفنلندية ـالعربية التي تعمل في الاساس على نصرة القضية الفلسطينية، وخاصة في المجال الاعلامي. وهذه اللجنة تضم اعضاء من جميع الاحزاب السياسية في فنلندا (ما عدا الحزب المؤيد لسياسة حكام اسرائيل والذي فقد معظم اصواته في الانتخابات الاخيرة التي جرت بعد مجازر صبرا وشاتيلا). ويعمل في هذه اللجنة اعضاء برلمان، ولذا فلدينا تأثير على الحكومة. وقد اشتركت لجنتنا في بحث قرار فتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في فنلندا.

كذلك، قامت اللجنة التي انتمي اليها بمشاريع عديدة في لبنان، ابتداء من العام ١٩٨١ وقد انشأنا عيادة طبية في عين الحلوة، كان يعمل فيها طبيب وممرضة من جهتنا.

● من عين الحلوة الى بيروت

كان عليّ أن أعمل في عين الحلوة. ولكن الدمار والخراب الذي أصاب المخيم خلال تقدم آلة الحرب الاسرائيلية حال دون ذلك. لذلك توجهت الى بيروت.

في البداية (٨٢/٨/١٨) عملت في مساكن الطلبة في منطقة الجامعة الامريكية، حيث حُولت هذه المساكن الى مستشفى مؤقت لمعالجة المصابين بالحروق جراء القصف الجوي والبري والبحري الاسرائيلي. عملت هناك لمدة عشرة أيام، ولان القصف توقف فقد اغلقنا هذا «المستشفى» وانتقلنا الى مستشفى «غزة»، الذي دُمر جزء كبير منه خلال القصف. وكان علينا تنظيمه وتنظيفه قبل الشروع في العمل.

بدأنا العمل في مستشفى «غزة» تقريباً في الوقت الذي خرج فيه، أو بدأ خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت. وكانت هذه الفترة تدعو الى الامل، من ناحية وتدعو الى الخوف والقلق، من الناحية الثانية. الامل، على اساس الوعود الامريكية بوقف قصف المدينة والخوف بسبب خروج المقاتلين الذين يمكنهم الدفاع.

عمل المستشفى جيداً حتى ٨٢/٩/١٤، عندما دخل الاسرائيليون الى بيروت. وقد احتوى على أربعة اقسام ومختبر وغرفة عمليات وعيادة خارجية كان لها دور هام في معالجة الكثيرين من الناس الذين عانوا من امراض خفيفة، وبكثرة.

بعد مقتل بشير الجميل، في صباح اليوم التالي بدأت الطائرات الاسرائيلية تحوم في سماء بيروت وتقدمت الدبابات وشرعت المدفعية تقصف. سمعنا من الناس والاذاعات ان الاسرائيليين دخلوا العاصمة وعلمنا ان المعارك بين قوى اليسار والجنود الاسرائيليين تدور في شوارع العاصمة، بيروت.

تدفق المئات، بل الآلاف من الشيوخ والنساء، والاطفال الى المنطقة المجاورة للمستشفى، بحثاً عن الغطاء من القصف الكثيف.

بين ١٤ ـ ٨٢/٩/١٦ كانت الامور عادية بالنسبة لحرب عادية. بكلمات اخرى، كانت جروح الجرحى الذين عالجناهم «عادية»، وكان المستشفى مليئاً. اكثر من (١٠٠٠) شخص افتعدوا الادراج والاروقة.

● جروح خاصة

بين ١٦ ـ ٩/١٧ (لا اذكر بالضبط) بدأ يصل الى المستشفى أناس بجروح غير عادية، من نوع جديد. كانت الجروح عميقة اكثر واكثر اتساعاً وطولاً. اظنها كانت نتيجة لضربات بالخناجر والبلطات. وكانت الجراح التي سببها الرصاص اكثر عمقاً واختراقاً، ومختلفة عن سابقاتها. وصلنا الى استنتاج ان جرحانا تعرضوا لرصاص من مدى قريب. علمنا ان شيئاً غريباً يحدث ولكننا لم نستطع تحديد طبيعة هذا الامر الغريب.

في ٩/١٦ اجتمع الطاقم الطبي، وقررنا اخراج اعضائه العرب، لاننا علمنا ان مجزرة نفذت ضد الطاقم العربي في مستشفى «عكاء» البعيد عنا مسافة ١،٥ كيلو متراً تقريباً.

كان ينقصنا الغذاء ووجبات الدم. بعثت مديرة المستشفى (اللبنانية) برسالة الى منظمة الصليب الاحمر في بيروت، طلبت فيها تقديم المساعدات والمواد الطبية والغذائية، مشيرة الى الاوضاع الرهيبة. ولكننا لم نتلق اي رد.

بعد خروج الطاقم العربي، بقينا حوالي ٢٠ شخصاً وعملنا بطاقمين. وقد قمنا وفي الوقت نفسه بعمليتين وبشكل مستمر. كانت هنالك عمليتان «تجريان» طيلة الوقت، وحلت الى المستشفى عائلات كاملة، مصابة بجراح عميقة و«غريبة»، ان صح التعبير.

● جريح ابن ١٢ عاماً

في ٩/١٧ حدث امر غريب. وصل الينا طفل (حوالي ١٢ عاماً) وكانت يداه ورجلاه مصابة برصاص كثير. كان مصاباً بالهستيريا ولم نستطع فهم اي شيء منه. ولكن بعد أن تمكنا من تهدئته، علمنا منه أن مجموعة من الاشخاص فتحت باب منزله واطلقت الرصاص بغزارة في كل اتجاه. قتل ثلاثة من ابناء عائلته. أما هو فقد نجا من الموت، بالصدفة.

● الرعب

وما ان انتشر نبأ المجازر حتى ولى جميع الموجودين في المستشفى الفرار. في الصباح كان هنالك اكثر من ١٠٠٠ شخص ـ كما ذكرت ـ وفي المساء لم يبق سوى ١٥ شخصاً، جراح جميعهم خطيرة. حتى الجرحى المربوطون بالمعدات الطبية المختلفة هربوا بالمعدات. جميعهم ذهبوا الى حيث لا ندري.

وسط هذا الرعب والجحيم، مساء ٩/١٧ سمعت صوت العصافير. فقط صوت العصافير لكثافة الصمت الذي خيم على المكان. كانت المباني والشوارع خالية وكان الهدوء مطلقاً. ولسخريات القدر، كانت العصافير تشدوا.

● الكتائب وصبرا وشاتيلا



● د. جوهاني بايولا، رافعاً لافتة كتب عليها «فنلندا» في مخيم العمل الثامن في الناصرة. ●

صباح يوم ٩/١٨ (كان يوم سبت) خرجنا الى الشارع. كان هنالك جنود كتائبيون وأمرونا بترك كل شيء وبأن نتبعهم. وبعد ان رجوناهم بابقاء قسم منا، لوجود جرحى، جروحهم خطيرة، سمحوا بابقاء ممرضتين.

سرنا في شارع شاتيلا الذي عرفته جيداً، لاني كنت أصل الى المستشفى عن طريقه. كان الدمار والحرق في كل مكان. وفي مركز مخيم شاتيلا كان يجلس حوالي ٤٠٠ ـ ٥٠٠ من الاطفال والنساء والشيوخ محاطين «بجنود» الكتائب. استطعت أن أميز بعض الموجودين، لاني كنت قد عالجتهم سابقاً. مررنا بهم بصمت وكانا قد فقدنا مشاعرنا. كان معنا شاب فلسطيني تدرب معنا على مهنة التمريض. كنا طلبنا اليه ترك المستشفى ولكنه أصر على البقاء. وحين كنا لا نزال في الشارع، قام افراد الكتائب فجأة بصفعه على وجهه، ثم أخذه عدد منهم الى شارع جانبي. مضينا في السير وبعد عشرة ثوان سمعنا طلقة. عرفنا انهم قتلوا زميلنا الفلسطيني.

ومما لفت نظرنا هو وجود جرافات تعمل في المكان. لكننا لم نستطع تخمين سبب ذلك او هدف ذلك.

● كتائب «مؤدبون»

استطرد دكتور بايولا فقال: افراد الكتائب الذين اقتادونا كانوا مؤدبين، اذ لم يوجهوا لنا اية اهانات. وعندما وصلنا الى نهاية الشارع، عند المفرق كان هناك كتائبيون عدائيون وشرعوا في توجيه الاهانات البذيئة، متهمين ايانا بالانتماء الى منظمة ارهابية مثل منظمة «بدر ماينهوف» و«الالوية الحمراء».

بعدئذ اقتادنا افراد الكتائب الى جهة اليمين، وكانت على بعد عشرات الامتار منا ناقلات عسكرية وتوجه منها الينا حوالي ٤٠ ـ ٥٠ جندياً (بدون اية شارات على ملابسهم).

● الجزارون

وكان هؤلاء الجنود مزودين بالاسلحة الرشاشة. وكان سلاح كل منهم تحت ابطه، دلالة على استعدادهم لاطلاق النار. وعند المفرق توجهوا الى الشارع الذي يقطع صبرا وشاتيلا، حيث وجد المئات من الفلسطينيين، محاطين بأفراد الكتائب.

والملفت للانتباه ان جنوداً اسرائيليين تواجدوا في تلك اللحظة قرب الناقلات العسكرية المذكورة وكانوا يراقبون الافراد المسلحين وهم يتوجهون نحو المخيمين.

واصلنا سيرنا ثم اقتادنا افراد الكتائب ثانية الى جهة اليمين، حيث تواجدت دبابات اسرائيلية. هذا الموقع كان اكثر ارتفاعا من مركز شاتيلا حيث جمع مئات الاطفال والنساء والشيوخ. والبعد بين المكانين لم يتعد الـ (٢٥٠ ـ ٣٠٠ متر). باختصار، كان من الممكن رؤية ما يجري في شاتيلا بسهولة.

على أية حال، عندما وصلنا الى هذا المكان أخذت عناصر الكتائب بالتحقيق معنا. وجهت الينا اسئلة حول لجنتنا. وبينما كان التحقيق لا يزال جارياً، قدم الى المكان ضابط اسرائيلي كبير (ولا استطيع تحديد رتبته) وتحدث الى افراد الكتائب على انفراد ثم ذهب.

مضت ساعتان على ذلك، بعدها أخبرنا افراد الكتائب أنهم سيسلموننا الى الموقع العسكري الاسرائيلي القريب. وعندما تم ذلك، حاول الضباط الاسرائيليون غسل ادمغتنا فبثوا ما هب ودب من الاقاويل حول انسانيتهم وعدالة حربهم وغير ذلك. وبعد ساعة من هذه الحملة الاعلامية أخذنا الى شارع الحمرا في مركز بيروت، حيث اخبرنا منظمة الصليب الاحمر والصحافة بكل ما مر علينا.

● اجهشنا بالبكاء

طيلة هذه المدة وخلال هذه التجربة القاسية والوحشية، لم نشعر بشيء لقد كنا مجردين من مشاعرنا. كنا فقط منتبهين الى ما يجري بشكل حاد. كنا نتوقع ونترقب.

ولكن عندما وصلنا الى الفندق اجهشنا بالبكاء. وكانت الاسابيع التي تلت ذلك اصعب واقسى فترة في حياتي.

● قتل سريع

في الحقيقة لم أر عمليات القتل الجماعي. ولكن كل المعطيات اشارت بوضوح الى اقترافها ضد الفلسطينيين العزل.

التقيت في الفندق، في اليوم نفسه بصحفي فرنسي. أخبرته عن مئات الاطفال والنساء والشيوخ الذين تم تجميعهم في مركز مخيم شاتيلا. وقلت له أن ذلك كان في الساعة الثامنة صباحاً، على وجه التقريب.

واخبرني هذا الصحفي بأنه كان في المكان نفسه في الساعة العاشرة صباحاً وأنه رأى بأم عينه مئات القتلى.

وكان بصحبتنا في الفندق صحفي نرويجي، كان له أن دخل الى شاتيلا حوالي الساعة الثانية عشرة من بعد ظهر اليوم نفسه. فأكد لنا أنه لم ير سوى بضع عشرات من الاطفال والامهات والعجزة المقتولين في هذا المكان.

عندها فقط فهمنا لماذا كانت الجرافات تعمل في المخيم.

●●●●

توقف دكتور بايولا وقطب حاجبيه محاولاً استذكار تفاصيل اضافية ولكنه قال، يمكنك ان توجه اسئلة، فهذا ما اذكره الآن.

س: هل تمكنت من التأكد من هويات العناصر التي قامت بالقتل؟

بايولا: لا. لم تكن هنالك أية شارات على ملابس أي واحد منهم، خلافاً للجنود الاسرائيليين الذين مررنا بهم على مقربة من المخيمين.

س: نشرت الصحف ووكالات الانباء في حينه، أن امرأة فلسطينية توجهت الى الجنود الاسرائيليين على مقربة من صبرا وشاتيلا وطلبت اليهم وقف المجازر وانهم اعادوها على اعقابها. هل لديك اية معلومات عن هذا الموضوع؟

بايولا: لم أر ذلك شخصياً ولم اسمع من الفلسطينيين انفسهم عن هذا الامر. ولكني سمعت من المتطوعين الاجانب ان مجموعة من سكان المخيمات الذين التجأوا الى مستشفى «عكاء» كانوا توجهوا، رافعين الاعلام البيضاء، الى الجنود الاسرائيليين مستنجدين بهم (!!) لوقف المجازر. وسمعت ان الجنود الاسرائيليين ردوهم على اعقابهم ومنعوهم من ترك المنطقة.

س: ماذا تمثل، بالنسبة اليك، هذه المجازر؟

بايولا: هذه هي مجازر، ليس ضد الفلسطينيين فحسب وانما ضد الانسانية برمتها. ان هذه الممارسات الابادية الجبانة تتوج ممارسات الصهيونية والامبريالية. يمكنني أن أفهم أن يقوم جيش باقتراف مثل هذه الموبقات ولكن لا يمكنني ان استوعب كيف يقوم شخص فرد بسفك دماء الناس العزل بهذه الوحشية.

لقد قرأت عن مجازر دير ياسين وكفر قاسم ولكنني لم ادرك طبيعتها ومداها حتى جرت ما هو ابشع من ذلك وما هو امتداد لذلك. مجازر صبرا وشاتيلا.

بعد هذه التجربة بدأت أقرأ عن تاريخ الشعب الفلسطيني لاعرف المزيد عما يعانيه هذا الشعب خلال عشرات السنوات. وقد جئت الى الناصرة لاشارك هذا الشعب عرسه. هذا الشعب الذي يخرج من الدمار والخراب ليبني المستقبل المضيء.

جمعية المبادرة الاسلامية ـ حيفا
ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا

تتوجه جمعية المبادرة الاسلامية بالنداء الى جماهير المسلمين في حيفا والبلاد للمشاركة القومية والانسانية في احياء ذكرى صبرا وشاتيلا. وذلك في صلاة يوم الجمعة الموافق ١٩٨٣/٩/١٦ في جميع المساجد في المدن والقرى العربية في البلاد. كما تتوجه الى الائمة ورجال الدين المسلمين في المساجد لأن يقوموا بواجبهم الديني والانساني والاشارة الى هذه الذكرى بما يليق وكرامة الشهداء.

المجد والخلود للشهداء الابرار

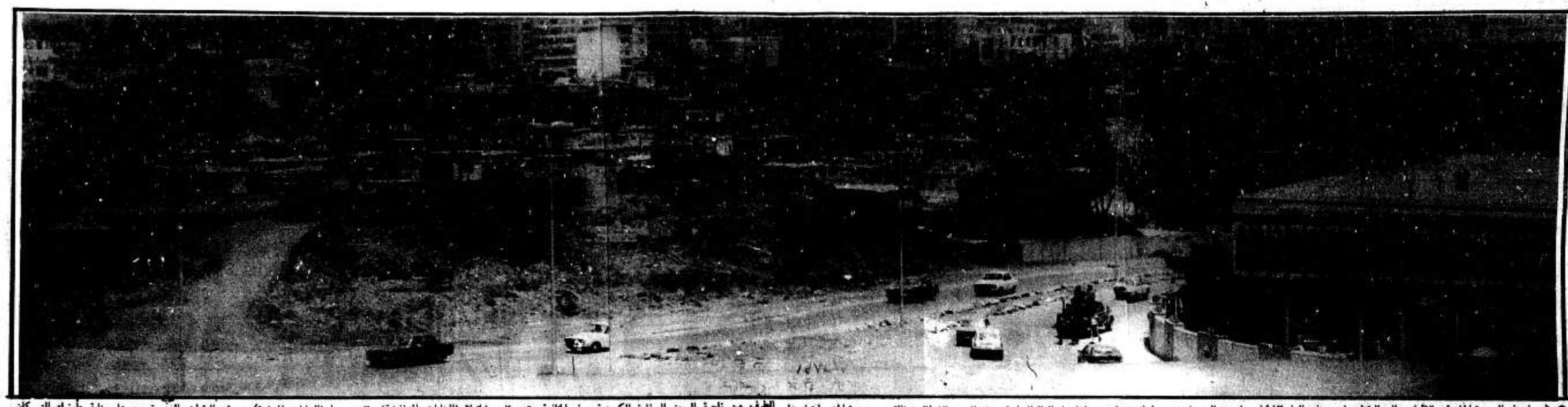
قادس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

سليم بشارة عواد (ابو نصري)

وذلك يوم السبت ٨٣/٩/١٧ الساعة ٩،٣٠ صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة

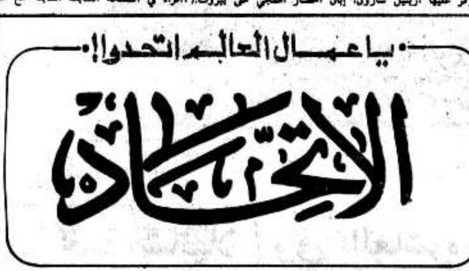
فاعل الفقيد يرجوكم اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز



● يظهر في هذه الصورة الخاصة «بالاتحاد» والتي التقطت في حزيران، العام ١٩٨٣ : على يمين الصورة «جنود» لبنانيون. في منتصفها، على التلة الترابية، موقع للجنود الايطاليين (القوى متعددة الجنسيات). على الطرف من ناحية اليمين السفارة الكويتية. وفي الخلفية يظهر مخيم شاتيلا (البنايات المنخفضة) ومخيم صبرا (البنايات المرتفعة). وقد التقطت الصورة من علو بناية «أوتراه» التي كان يتمركز عليها اريئيل شارون، إبان الحصار الهمجي على بيروت. (اقراء في الصفحة السابعة المقابلة مع طبيب فنلندي).

• يا عمال العالم اتحدوا! •



كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢			■	■	■	■			
٣			■				■		
٤			■				■		
٥	■	■	■	■	■	■	■		
٦			■				■		
٧			■	■	■	■			
٨						■			
٩						■			

إعداد : عثمان حجازي ونايف جبارة ـ طمرة

الكلمات الافقية :

١ ـ شعار الاتحاد السوفييتي
٢ ـ حب ـ ظهر
٣ ـ للنداء ـ منظمة تحرير فلسطين ـ اسم موصول
٤ ـ اداة جزم ـ من مواد البناء ـ متشابهان
٥ ـ طرد
٦ ـ ضمير متصل ـ مدينة فلسطينية ـ للنداء
٧ ـ ود ـ مدار النجوم
٨ ـ دولة عربية ـ ظلم
٩ ـ مملكة في اسيا ـ رتّل

الكلمات العمودية

١ ـ من تراثنا ـ عكس نسيء
٢ ـ صاحب ـ في العائلة + ثلثا ويل
٣ ـ اله
٤ ـ عبر ـ نصف ياسر
٥ ـ انتهى ـ للتعريف
٦ ـ جمع قلة
٧ ـ زاد ـ ضوء الصباح
٨ ـ وحدة قياس + بنزلون الضربات
٩ ـ مطرب مصري + حرف

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ ـ ايدي امين
٢ ـ الح (معكوسة)
٣ ـ مهد
٤ ـ بذور
٥ ـ ورد
٦ ـ ويلسون
٧ ـ أسوان ـ يكدس
٨ ـ عف
١٠ ـ غاندي

الكلمات العمودية

١ ـ فلتهنا
٣ ـ اندروبوف
٥ ـ دنع ـ دوّن
٧ ـ ليبيا
٨ ـ محمد ـ سلق
٩ ـ يلهو ـ ودّع
١٠ ـ نادر ـ نسف

أبو الشقمق يقول!!

كل عام وانتم بخير

«الصمود» برنامج وثائقي يصور معاناة الشعب الفلسطيني

لندن ـ الوكالات ـ تعرض شبكة التلفزيون البريطانية، بي. بي. سي، برنامجا وثائقيا يحمل عنوان «الصمود» التقطت مناظره داخل الاراضي المحتلة ويتحدث عن الواقع الانساني لتمسك الفلسطينيين بارضهم التي ورثوها عن اجدادهم جيلا بعد جيل.

ويورد الفيلم عددا من المقابلات مع فلسطينيين بينهم راعي غنم طردته القوات الاسرائيلية من قريته عام ١٩٤٨.

ويقول هذا المواطن اننا نعيش في حالة عدم استقرار دائم فنحن لا نعرف اين سنكون غدا.

ويخشى مواطن اخر عاش مع عائلته في كهف لمدة ثماني سنوات ان يفقد هذا المأوى ايضا بعد ان سوت الجرافات الاسرائيلية بيارته وبها ٣٥٠ شجرة فاكهة بالارض لاقامة مستوطنة اسرائيلية عليها.

وفي احدى المشاهد المؤثرة في الفيلم تتابع الكاميرا عائلة فلسطينية تزور بيتها لاول مرة بعد خروجها منه في عام ١٩٤٨.

ويظهر الفيلم كيف تفقدت هذه العائلة ما تبقى من منزلها واستعادت الذكريات عندما كان هناك المسجد واشجار الزيتون التي دمرت.

واشارت السيدة جيني مورغان، منتجة الفيلم الى ان القضية الفلسطينية فقدت معناها لدى معظم الغربيين بفعل البلاغة الدبلوماسية اللانهائية في الصراع العربي الاسرائيلي.

وقالت أن المنظور الاسرائيلي عن التاريخ قد عرض عدة مرات الا ان الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة غير منظورين لدى الغرب.

واكدت اننا بتصوير هذا الفيلم انما اردنا التعريف بالقضية الفلسطينية وابعادها الانسانية والتاريخية ويستهدف فيلم الصمود طرح السؤال الادبي الرئيسي وهو ما الذي ستعمله لشعب كامل طرد من وطنه.

وقالت منتجة الفيلم ان اختيار تصوير المنازل المهدمة استهدف التركيز على القضية الكبرى للشعب الفلسطيني والذي سيصور فيه الفيلم مدى معاناة هذا الشعب اليومية.

وقد اعرب طاقم تصوير مسلسل «كل الناس»، والذي يعرض ضمنه البرنامج الجديد، عن تأثرهم البالغ عندما علموا ان عددا من الفلسطينيين المقيمين في بريطانيا يملكون وثائق ملكية اراضيهم التي صادرتها سلطات الاحتلال الفلسطيني.

وتعتبر هذه الوثائق بالنسبة لهؤلاء الفلسطينيين دليلا واضحا لعدم شرعية مصادرة الاراضي.

وتتوقع منتجة الفيلم السيدة مورغان ان يثير هذا الفيلم ردود فعل لدى الدوائر الصهيونية في بريطانيا وفي دول اخرى.

وقالت : لن يستطيعوا الان الدخول في مجادلات مفادها ان الفلسطينيين يعيشون في اوضاع افضل في اسرائيل عن اي دولة في الشرق الاوسط.



الجمعة ١٩٨٣/٩/١٦

التلفزيون الاسرائيلي

● يتوقف التلفزيون الاسرائيلي عن البث بمناسبة يوم الغفران ويعاود بثه في الساعة الثامنة من مساء السبت ●

التلفزيون الاردني ـ قنال ٣ ـ

● ١٠,٢٠ ـ «الزوج العجيب»
● ١٠,٤٠ ـ فيلم من الصور المتحركة
● ١١,٠٥ ـ رواد الفضاء
● ١١,٣٠ ـ برنامج ديني
● ١٢,٢٠ ـ عيد الاضحى
● ١,٢٠ ـ لاسي
● ١,٤٥ ـ «ثمانية تكفي»
● ٢,٤٥ ـ كرة قدم
● ٤,٠٠ ـ فيلم سينمائي
● ٥,٣٠ ـ المسلسل العربي الاسبوعي
● ٦,٢٠ ـ «كوسموس»
● ٧,٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧,٣٠ ـ برنامج ديني
● ٨,٠٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ ريبورتاج الاسبوع
● ٩,٢٠ ـ المسلسل العربي اليومي
● ١٠,٢٠ ـ مجلة التلفزيون

ـ قنال ٦ ـ

● ٥,١٥ ـ فيلم فرنسي
● ٧,٠٠ ـ اخبار بالفرنسية
● ٧,٢٠ ـ منوعات غنائية
● ٧,٣٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٨,٠٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ امر لا يصدق
● ٩,٠٠ ـ المجلة التكنولوجية
● ٩,١٠ ـ «عائلة كينغ»
● ١٠,٠٠ ـ اخبار (بالانجليزية)
● ١٠,١٥ ـ فالكون كريست

السبت ١٩٨٣/٩/١٧

التلفزيون الاسرائيلي

● ٨,٠٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨,١٠ ـ فيلم وثائقي
● ٨,٣٠ ـ برنامج خاص بمناسبة يوم الغفران
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ ـ نشرة الرياضة
● ١٠,٣٠ ـ دراما
● ١٢,٠٠ ـ اخبار

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

● ٥,٥٠ ـ صور متحركة
● ٦,١٠ ـ غزاة الفضاء
● ٦,٣٠ ـ عالم عجيب
● ٧,٠٠ ـ مغامرات جون سيلفر
● ٧,٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧,٣٠ ـ البرنامج الزراعي
● ٨,٠٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ المسلسل العربي اليومي
● ٩,٣٠ ـ موسيقا
● ١٠,٠٠ ـ فيلم عربي

ـ قنال ٦ ـ

● ٦,١٠ ـ قرية فوق النجوم
● ٧,٠٠ ـ اخبار (بالفرنسية)
● ٧,٣٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٨,٠٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ م. أ. ش
● ٩,٠٠ ـ فيلم وثائقي
● ٩,٣٠ ـ برنامج الترفيه الاسبوعي
● ١٠,١٥ ـ مهرجان الافلام السينمائية

نعـي

المحامي وليد الفاهوم
ينعي زين الشباب في جنين السجين السياسي السابق المناضل
سعيد حسين حمدان
الذي وافته المنية اثر حادث مؤسف
سبحان من قهر عباده بالمـوت

تهنئة

رؤساء وأعضاء وموظفو المجالس المحلية في قرى الشاغور يتقدمون الى المسلمين والدروز وكافة المواطنين والانسانية جمعاء بأحر التهاني وأجمل الأمنيات بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك راجين المولى عزّ وجل أن يعيده وقد عمّ السلام والوئام والمحبة بين الناس.
وكل عام وأنتم بخير

عبدالله ابو حلو — رئيس المجلس المحلي — الرامه
علي صنع الله — رئيس المجلس المحلي — دير الأسد
سامي سرحان — رئيس المجلس المحلي — نحف
محمد مناع — رئيس المجلس المحلي — مجد الكروم
حنا ابراهيم — رئيس المجلس المحلي — البعنه

تهنئة

الى المهندس نسيم سامي مسلم
بمناسبة افتتاحه مكتب هندسة البناء في عمارة وقف الروم في الناصرة. نتمنى له النجاح في عمله وخدمة بلده وشعبه.
شركة ر.ا.م. للهندسة والمقاولات
ربحي وابراهيم عواد
الناصرة

إحياء الذكرى الاولى لمذبحة صبرا وشاتيلا

ـ لا نسيان ولا غفران
ـ وفاءً لذكرى شهداء صبرا وشاتيلا وكل شهداء شعبنا !
ـ تأكيداً على وحدة الصف الجماهيرية !
ـ من اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان ومن كافة المناطق المحتلة !
ـ من اجل سلام اسرائيلي ـ فلسطيني عادلٍ وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

ندعو جماهيرنا العربية للتقاطر الى الاجتماع التظاهري القطري ، في يوم الاضراب في الذكرى الاولى لمجزرة صبرا وشاتيلا في ١٩٨٣/٩/١٨ وذلك في بيت الصداقة في الناصرة ، الساعة الثالثة بعد الظهر .

خطباء الاجتماع :
النائب توفيق طوبي ، النائب توفيق زيّاد ، ممثل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، ساشا حنين ، علي صنع الله ، محمد ميعارى ، هاشم محاميد ، الشاعر اسحق لاؤور ، حاييم بار عام، ساميه حكيم وآخرون
عريف الاجتماع : الشاعر سميح القاسم

● لنحوّل هذا اليوم الى تظاهرة شعبيه للتعبير عن تضامننا مع شعبنا العربي الفلسطيني !

اللجنة ضد الحرب في لبنان
ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني

كبير المطهرين وصل!

يعقوب نيشر كبير المطهرين في اسرائيل عاد من نيويورك.

انه لا يعمل اكثر مع الدكتور احمد دياب، بل يقبل الدعوات الى البيوت في جميع مناطق حيفا والشمال وغيرها.

يرجى الاتصال هاتفيا بين الساعات ٧ ـ ٩ مساءً بهاتف ٢٥١٨١٩ ـ ٠٤

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤